جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الاجتماع الحضري

الأحياء الشعبية الجديدة: بين الثقافة الحضرية و الثقافة الريفية

دراسة ميدانية لمقاطعة سوناتيبا مدينة – تيارت–

الطالب:

- بن زيان سعد
- ضامن جمال

الاشراف:

* سعادة ياسين

لـجنـــــــــــــــــــة المنـــاقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بن مفتاح خيرة		رئيسا
سعادة ياسين		مشرفا ومقررا
بوزبرة سوسن		مناقشا

السنـــة الجامعية: 2021– 2022

كلمة شكر

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه وتوفيقه ونصلي ونسلم على أشرف الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين محمد عليه ازكى الصلوات والتسليم.

- أتقدم بالشكر الجزيل الى الأستاذ **سعادة ياسين** على حسن الاشراف على هذا العمل وتقديمه لنا النصح والتوجيه.

- ونوجه الشكر إلى كافة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية وخاصة الأساتذة المحترمين الذين تلقينا منهم مبادئ البحث العلمي عبر كامل مشوارنا الجامعي.

إهـــــداء

اللهم لك الحمد ربي العلي العظيم على فضلك وكثير عطائك.

أيام مضت من عمرنا بدأنها بخطوة وها نحن اليوم نقطف ثمار مسيرة أعوام كان هدفنا فيها واضحا وهو النجاح.

اهدي تخرجي الى معلم البشرية الهادي الامين محمد عليه الصلاة ة السلام.

ها يوم وصلنا و بيدنا شعلة علم و سنحرص عليها كل الحرص حتى لا تنطفئ .

و شكرا ل لله أولا و أخيرا على التوفيق .

ثم أتقدم بالتهاني الى القلب الحنون امي من كانت بجانبي بكل المراحل التي مرت من حياتي.

اخوتي الأعزاء وأصدقائي وزملائي ولكل من تمنى لي النجاح ومن ساندني ولكل من تمنى لي الخير.

انتهت مرحلة من حياتي و التي قدمت لي اشخاص اعتز و افتخر بمعرفتي لهم و أتمنى لهم النجاح و التوفيق في حياتهم المهنية والدراسية.

مقدمة

إن دراستنا هاته تتدرج في إطار البحوث العلمية الخاصة بعلم الاجتماع الحضري، الذي يهتم بالمدينة والتجمعات السكانية فيها، وعلاقة الوسط الحضري بالوسط الريفي، لأن أبرز ما يهتم به الباحثون في علم الاجتماع الحضري هو موضوع المجتمع والمدينة، كظاهرة حضرية خصوصا وأن فهم هذه الظاهرة يعد مطلبا جوهريا يعين في فهم العمليات الاجتماعية الأساسية في علم الاجتماع والمتمثلة فيظاهرة التغير الاجتماعي وتحول الفرد من الريف إلى المدينة باكتساب السلوكيات والثقافة الحضرية الموجودة فيها.

فبحثنا هذا يتكون من ثلاثة فصول ,الفصل الأول يندرج ضمن الاطار المنهجي و الذي نجد به أسباب الاختيار أهمية و اهداف البحث و لاشكالية و الفرضيات و الدراسات السابقة .

اما الفصل الثاني فهو مقاربة نظرية و به اهم نظريات و الدرسات المتعلقة بموضع بحثنا و الفروق الريقية و الحضرية في علم الاجتمتع الحضري .

و الفصل الثالث يتكون من الجانب التطبيقي و هو الدراسة الميدانية التي أقيمت بالمقاطعة سوناتيبا مدينة تيارت.

وكان (ابن خلدون) السباق إلى ذلك من خلال بحثه في مختلف أساليب الحياة باختلاف الأنماط الحضرية الموجودة بها، حيث ميز بين العمران البدوي والحضري ونجح في رصد سمات كل منهمامن حيث العادات والطباع المنتشرة بين أفرادها.

إلى جانبه يبرز علم الاجتماع المعاصرين من أمثال (لويس ويرث) و (روبرت رادفيلد) من خلال تطوير نظرية الثقافة الحضرية في علم الاجتماع الحضري, واعتبار المدينة بمثابة وعاء ثقافة تساهم في عرض(الثقافة الحضرية) باعتبارها أسلوب حياة لتساهم كمتغير أساسي في تفسير أنماط الحضارية المشكلة لها, لهذا فإن البناء الاجتماعي الحضري أهمية حيوية في تشكيل (الشكل الحضري) السائد التي يتسم بخصائص معنية , ولعل أهمها سيادة العلاقات غير الشخصية التي تظهر في شكل تفاعلات و العلاقات المستمرة بين الأفراد كدرجة التنافس الثقافي بالمركز الحضري و الوافدين إليه من المناطق الريفية.

– كما يعتقد (لويس ويرث) أن الحجم، الكثافة، التغاير والتجانس متغيرات أساسية تميز المجتمع الحضري، فكلما كبر حجم التجمع الحضري، اتسع نطاق التنوع الفردي وارتفع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة انتشار العزل المكاني

للأفراد والجماعات على أساس السلالة أو المهنة أو المكانة.

وهنا تجلت رؤية علماء السيسيولوجيا الحضرية التي تأسست على فكرة مدنية فضاء للممارسات الحضرية التي تذيب القيم التقليدية تفوض العلاقات الإنسانية لتصبح أكثر نفعية ومادية.

– فالمدينة تشكل مختلف التفاعلات الثقافية التي تعتمد في المجال الحضري، ولكن في المقابل تمارس أثار ايكيولوجية على اتجاهات الأفراد وأذواقهم وأنماط تفكيرهم وسلوكياتهم.[1]

ومنه نجد أن المدن الجزائرية في ضوء هذه التغيرات وخاصة مدينة تيارت في مواجهة تحديات خاصة مع تسارع وتيرة تحضر واتساع وتيرة الهجرة إلى المدن بحثا عن سبل العيش الأفضل ونمط أكثر انفتاحا.

[1] بيبون كلثوم (حضور فضاء لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-العدد 10 مارس 2015 ص 106

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

تمهيد:

1. أسباب اختيار الموضوع.
2. أهمية البحث وأهدافه:
   - أهمية البحث.
   - أهداف البحث.
3. الإشكالية.
4. الفرضيات.
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. منهجية البحث.
   - مناهج البحث.
   - أدوات جمع البيانات.
8. تعريف مجالات البحث.
9. العينة وكيفية اختيارها.

تمهيد:

يضع الباحث في دراسته الاجتماعية مجموعة من الخطوات الإجرائية والمنهجية يتبعها في إنجاز بحثه.

وتسمى هذه الخطوات (بالمنهج العلمي)، وهي تمثل في الإشكالية والتعريف بها، وصياغة فرضياتها، وأسباب اختيار موضوع وأهميته والأهداف التي تطمح بتحقيقها وتحديد المفاهيم المتعلقة بالموضوع الدراسي والرجوع إلى الدراسات السابقة من اجل الاطلاع إلى نتائج وتحليلات أصحابها.

وهذه الخطوات نحاول تتبعها في هذا الفصل من اجل أن نضع بحثنا في قواعد وأطر منهجية.

1. أسباب اختيار الموضوع:

توجد عدة أسباب للاختيار ومنها ما هو موضوعي يخص الراي العام وهناك ما هو ذاتي يخص الفرد وتغيرنا اتجاه الموضوع، خاصة الموضوع يختص بالمشكل نعيشه وهو حديث الساعة.

➢ أسباب ذاتية:

.

- من الأسباب الذاتية إن الموضوع يهمني كثيرا من اجل التوصل إلى نتائج تهمني، خاصة أنى ابن الولاية ويهمني هذا الأمر.

- قرب المسافة من الجامعة وحي سوناتيبا من اجل التركيب بين المجال النظري والمجال التطبيقي والدراسة الميدانية.

- تناول الموضوع لأنه اجتماعي حضري ويتناسب مع تخصصي وطموحاتي في المعرفة والدراسة ووجود مراجع عديدة ومتنوعة ومدارس متنوعة (سواء الدراسة الأوروبية أو الأمريكية).

➢ أسباب موضوعية:

– مشكلات التي يواجهها أفراد مهاجرون من الريف إلى المدينة في الاندماج واكتساب الثقافة الحضارية، وهل يكون تخلي عن قيمهم وأعرافهم التي هي معروفة في ثقافتهم الأصل (التقليدية) أم اكتسابها ثقافة المدينة بدون صعوبات.

– مدى تأثير الثقافة التقليدية (الأصلية) الريفية في تخلف الأحياء الشعبية وابتعادها عن التحضر بانتشار الفوضى والنفايات والجرائم وتعاطي المخدرات ونقص المعرفة وتدني المستوى التعليمي.

– نقص المراقبة لدى أبناء الحي ودور المجتمع المدني في التنسيق بين المواطن والسلطات المحلية، ودور سكان الأحياء الشعبية الجديدة في المراقبة وحس المشاركة في المجتمع المدني.

– دراسة الأحياء الشعبية الجديدة (حي سوناتيبا) وملاحظة تنوعه الثقافي وتغيرها ومدى مساهمته في التطور في المجال الحضري في للمدينة، أو العكس تخلف المدينة وترييفها.

2. أهمية البحث وأهدافه:

أهمية هذا البحث تكمن في الكشف عن الثقافة المنتشرة بالحي الشعبي (سوناتيبا)، هل مازال المهاجرون الريفيون متعصبون للثقافة الأصلية، أم أن اندماجهم في الوسط الحضري سهل عليهم الدخول والمشاركة في الحياة الحضرية واكتساب ثقافة الحضرية.

➢ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن الصراع الخفي الموجود بين الثقافة الريفية (التقليدية) التي يتميز بها السكان المهاجرون من الريف إلى المدينة، والثقافة الحضارية التي يتميز بها سكان الحضر (المدينة)، ودور هاته الأحياء الشعبية الجديدة في الاندماج بين الثقافتين (الحضارية والتقليدية) بحيث يتعايش كلتا الثقافتين مع بعضهما البعض.

وأيضا نجد الدور التي تلعبه الثقافتين في الأحياء الشعبية في التخلف الأفراد أو تحضرهم وتم اختيارنا حي (سوناتيبا) بمدينة تيارت، لما يحتويه على كل العوامل المزايا التي نحن بصدد دراستها.

➢ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث العلمي إلى تحقيق أهداف علمية وعملية وهي كالتالي :

- **الأهداف العلمية**:

وتتمثل كالتالي:

1) الإجابة على التساؤلات التي تتم صياغتها.

2) الوقوف على اهم مشكلات الثقافة سواء (الحضرية أو الريفية) التي تواجه سكان الأحياء الشعبية ف تسميتهم ومجالهم الحضري وإدارته.

3) العلاقة بين الثقافة الحضارية والثقافة التقليدية (الريفية) الموجودة بحي شعبي.

4) دراسة أنماط الممارسات الثقافية الموجودة داخل الحي الشعبي، ودراسة التغيرات التي وقعت على البناء الاجتماعي بهذا الحي بعد ازدواجية الثقافة التي اكتسبها بعد التسعينات.

5) الوقوف على المشاركة والمواطنة لأبناء وأفراد الحي الشعبي في تطوير المجال الحضري.

- **الأهداف العملية:**

1) الكشف على حقيقة الثقافة السائدة في الأحياء الشعبية الجديدة.

2) الكشف عن الصراع القائم بين الثقافة الحضارية والثقافة الريفية (الأصلية) وأبناء المدينة والمهاجرون.

3) المشاركة السكانية وفعاليتها في تنمية النجال الحضري ودور الثقافتين في ذلك.

4) انعكاس واقع تطور الثقافة الحضرية التي طرأت على البناء الاجتماعي للحي الشعبي وصراعها مع الثقافية الريفية (الثقافة الأصل).

3. الإشكالية:

تغيرت المجتمعات في المدة الأخيرة بالشكل متسارع بسبب النمو المتزايد في عدد السكان والعمران، فبالرغم من أن المدن القديمة نشأت في الحضارات القديمة في القرون الماضية، غير أن المدن الضخمة ونموها لم يبدا إلا في القرن العشرين.

وهذا النمو الذي حدث بالمدن الحديثة كان له أثر على عادات الناس وأنماط سلوكهم وتفكيرهم وقيمهم وهذا ما يتجلى في الثقافة الحضرية الخاصة بالمدينة وتمثل خصائص التي تمثل التحضر والحياة الحضرية باعتبارها أسلوب حياة مثلما اعتبروها رواد مدرسة شيكاغو

"روبرت بارك" من أوائل رواد(المدرسة الامريكية) في علم الاجتماع الحضري يرى أن المدن حال قيامها تكون بمنزلة آلية تنتقي من مجموع السكان الأفراد المناسبين القادرين على العيش في منطقة محددة وبيئة مميزة وتتسع المدن وتكبر من خلال الغزو والتتابع (الهجرة)، أي مثلها مثل القوانين البيولوجية مثل الأسماك والحشرات، حيث تتوزع وتستقر في بيئة حياتية مناسبة

وكان (أنطوني غدنز) من علماء الاجتماع المعاصرين اللذين اعتبروا الهجرة قد تصاعدت وتيرتها عكس ما كان عليه سابقا أي في الماضي كانت الهجرة موجودة حيث كانو المزارعون يهاجرون الى المدن الصناعية و غيرها من مظاهر الهجرة و لكن لم تكن بصورة التي نحن نراها اليوم .حيث اكد (غدنز) على ان الهجرة شكلت أنماط من تنوع اثني و تنوع ثقافي في الكثير من المجتمعات "كما تساهم في إعادة تشكيل الأوضاع الديمغرافية السكانية و الاقتصادية و الاجتماعية " [1]

و من خلال هذا إلى ظهرت ثقافة جديدة وهي ثقافة الأصل (الريفية) وهي ليست نفسها الثقافة البدوية فهما يختلفان لا يجب أن نخلطهما.

---

[1] انطوني غدنز (علم الاجتماع)ترجمة:فايز الصياغ _ط4_2005_مركز الدراسات الوحدة العربية _لبنان_صفخة332

ظهرت الثقافة الأصلية بسبب خصائص المهاجرين الريفيين القادمين إلى المدينة، بالقيم والعادات والتقاليد الريفية التي جاؤوا بها إلى المدينة، شكلت ثقافة ريفية بالوسط الحضري.

وظهرت في البداية في الأحياء الهامشية بالمدينة وهذا ما زاد في عزلتهم وهامشيتهم فأصبحوا يعيشون في مجتمع خاص بهم، داخل مجتمع غريب عنهم ومنه ظهرت الأحياء الشعبية التي ساعدتهم على الاندماج في الوسط الحضري وثقافته.

وتشكلت هاته الأحياء الشعبية في مدينة تيارت مكان دراستنا ضمن عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية مثل الارتباط بالجماعة، الهجرة عن طريق القرابة، البحث عن فرص عمل، تحسين المستوى المادي والمعيشي والتعليمي والصحي، والبحث عن الأمن وكل هذا متوفر في المناطق الحضرية(المدينة) عكس الريف الذي تنعدم فيه اغلب هذه المتطلبات، ومنه نذهب إلى طرح التساؤلات التالية:

- ✓ كيف تؤثر عوامل تشكل الحي الشعبي في عملية تبني الثقافة والسلوك الحظري؟
- ✓ ماهي الثقافة السائدة في الأحياء الشعبية؟
- ✓ ما هي أكثر المظاهر الثقافية انتشارا في الحي الشعبي،المظاهر الثقافة الحضرية أم مظاهر الثقافة الريفية؟

4. الفرضيات:

➢ الفرضيات العامة:

- *الظروف المحيطة بتشكل الحي الشعبي تحدد شكل الثقافة السائدة فيه*

الفرضيات الجزئية:

1. كلما كان اندماج أفراد الحي الشعبي في المنظومة الاقتصادية والاجتماعية كلما زاد تكيفهم مع الثقافة الحضرية.
2. المشاركة في فعاليات المجتمع المدني تزيد من فرص تبني الثقافة الحضرية.

5)تحديد المفاهيم

1. تعريف الإجرائي للأحياء الشعبيةالجديدة:

ونقصد به الأحياء الشعبية الجديدة، حديثة التكون وهي الأحياء التي تندرج ضمنها ثقافات متنوعة سواء حضرية أو ريفية مهاجرة.

أي ليست الأحياء الشعبية المتعارف عليها والتي هي أحياء قديمة وبها سكان الأصليين معرفية، بل هذه أحياء جديدة بها كل مؤشرات التي تدل على أنها أحياء شعبية من كثافة سكانية ومستوى معيشي واقتصادي متواضع أو ضعيف.

2.مفهوم الثقافة الحضرية: تغير من مفاهيم الأساسية في علم الإجتماع الحضري، وأصله رواد المدرسة (شكاغو) (بارك، لويس ويرت، ودخيلة)، واستخلصوه بعد دراستهم للمدن الأمريكية (خاصة شكاغو)، ومبررا بين الثقافة الحضرية والثقافة الريفية، وقد سبقهم في هذا عالم الاجتماع العربي (ابن خلدون) عندما ميز بين العرب البدوي والعمران الحضري وبين خصائص أهل البدو وأهل الحضر.

3.تعريف إجرائي للثقافة الحضرية: وهي الثقافة التي تمثل أصحاب المناطق الحضرية (المدينة) والذين يكتسبون الثقافة الحضرية بفضل بيئتهم بالمناطق الحضرية قبل تغيير إقاماتهم إلى الأحياء الشعبية.

تعريف الإجرائي للثقافة الأصلية: وهي الثقافة الخاصة بالسكان المهاجرون من الريف إلى المدينة، ثقافتهم الأصلية وهي الثقافة الريفية (التقلدية) هي الأصل، حيث بالرغم من تعايشهم في مناطق الحضرية إلا أن ثقافتهم الأصلية لم تنصهر ولم تزول في الوسط الحضري.

4.تعريف ثقافة المسيطرة Daminaut cultue:

لئن كانت المجتمعات التقليدية تتميز وتوسع بدرجة عالية من الأنساق في عناصرها الثقافية وعاداتها الإجتماعية، فإن المجتمعات الحديثة والمعاصرة تتكون عادة من كتل مختلفة من الثقافات والثقافات الفرعية المتنافسة فيما بينها.

وفي مثل هذا الموقف من التنوع وليس الإتساق تبدوا الثقافة المسيطرة كما لو أنها الوحيدة القادرة على فرض قيمها ولغتها وأساليب في السلوك من خلال قوتها الإقتصادية أو السياسية على غيرها من الثقافات النوعية الفرعية الخاضعة.

كما يمكن أن تتحقق هذه الهيمنة الثقافية من خلال القمع السياسي أو التشريعي للمجموعات الأخرى من القيم وأنماط السلوك، أو عن طريق الإحتكار وسائل الإتصال الجماهيري.[1]

5.حراكاجتماعي:

عملية انتقال الأفراد عادة، وفي بعض الأحيان جماعات بأكملها، بين مواقع مختلفة في إطار نسق التدرج الإجتماعي في أي مجتمع وم المألوف التميز بين الحراك إلى أعلى والحراك إلى أسفل (أي الإنتقال إما إلى مرتبة أعلى أو أدنى في سلم التميز، وكذا التميز بين الحراك بين الأجيال والحراك الجيلي (داخل فئتي الجيل)، أو الحراك المهني (يشير المصطلح الأول إلى الحراك إنتقالا من وضع الأسرة الأصلية إلى الموقع الطبقي أو المكانة الخاصة بالفرد ذاته، أما الأخير فيشير إلى الحراك الذي يحدث للفرد خلال حياته العلمية مثل: الوظيفة الأولى للمبحوث مقارنة بوظيفة الحالبة(وثمة تميزات أخرى من أهمها التفرقة حيث الحراك البنائي وغير البنائي، تتسم بأنها ذات طابع أكثر إستمرارية.[2]

6.تعريف التحضر: يعني التحضر بمعناه الضيق قيام المدن وترجع أقدم المدن المعروفة إلى حوالي الألف الرابعة قبل ميلاد المسيح، أما في العصور الوسطى فقد أدى التوسع في التجارة البعيدة المدى ونمو الرأسمالية التجارية إلى التشجيع على نمو المدن الأوروربية الرئيسية، وقد دار جدل مهم ومفيد حول علاقة التحضر وانهيار القطاع ونمو الرأسمالية.

---

[1] جوردونه مارشال (موسوعة علم الاجتماع)، ترجمة ,محمد الجوهري و الاخرون ,2008,المجلس الأعلى للثقافة ,ا الأردن ,صفحة رقم 467.

[2] جوردونه مارشال (موسوعة علم الاجتماع)، نفس المرجع السابق، صفحة رقم 523.

وقد تركز الجانب الأكبر من إهتمام علماء الإجتماع على عملية التحضر الضخمة التي صاحبت التصنيع وظهور المجتمعات الجديدة في العصر الحديث، وبالرغم من أنه لا توجد علاقة واحدة بين مستويات النمو الاقتصادي والتحضر، فإن مصطلح نقص التحضر غالبا ما يستخدم لوصف حالة التحضر في دول إشتراكية الدول (سابقا)، حيث لم يرتبط نمو التجمعات الصناعية بتوسع كاف في الإسكان والبنية التحتية الحضرية للعمال الذين يعملون في تلك المراكز الصناعية.

– وبالمثل ينطبق مصطلح "التحضر الزائد" على مدن العالم الثالث التي تأوي أعدادا هائلة من سكان لا تستطيع إستيعابها في القطاع الإقتصادي الرسمي.[1]

7.تعريف الإجرائي للثقافة التقليدية (الأصلية): وهي ثقافة تتميز بالتعصب للإنتماء قدرة أفرادها على التمسك بالأعراف والقيم والعادات، وارتباطهم بالأرض واسم العائلة والعروشية إلى درجة التقديس (مثلا: ولاد سيدي فلان، أنباء أرض الفلانية....).

وهي عبارة عن الأسر الريفية الكبيرة الحجم وهي ميزة المجتمع الريفي الجزائر المتمسك بالثقافة الأصلية التي تميزه بتماسك وقوة العلاقة وروابط الاجتماعية.

8.ادارة الحضرية التحكمية urdan managerialism:نظرية في العمليات الحضرية مستوحاة من تراث (ماكس فيبر) إقتراحها (parl)وزملاؤه، وتذهب هذه النظرية إلى أن (المديرين الحضريين) مثل الوظيفتين الحكوميتين المحليتين، وموظفي الشؤون المالية يقومون بالتحكم في عملية التصرف في الموارد النادرة: كالإسكان، والتعليم، ومن خلال ذلك يلعبون دور كبيرا في تحديد التوزيع الاجتماعي المكاني لسكن الحضر.

وقد ساهمت تلك النظرية بدفع قضايا الفترة، والصراع ودور السوق ودور المؤسسات الحكومية إلى مكان الصدارة في اهتمامات علم الاجتماع الحضري.[1]

[1] نفس المرجع السابق، (موسوعة علم الاجتماع)، صفحة 317.

9.اندماج (incoporation):العملية التي تندمج بمقتضاها الجماعات الإجتماعية والطبقات، والأفراد داخل كيان إجتماعي أوسع، ويمكن تحقيق ذلك من خلال آليات إجتماعية معينة كالحراك الاجتماعي والزواج الداخلي، والدمج الحضري، ويعني الإندماج الاجتماعي شأنه شأن الانغلاق الإجتماعي، وجود جماعات مهمشة، وعلاقات الصفوة الجماهيري والتعاون.[2]

10.الايكولوجيا الحضرية (Urdan Ecology):يرجع الفضل إلى علماء إجتماع (مدرسة شيكاغو) في زيادة ميدان الإيكولوجية الحضرية في عشرينات هذا القرن وهو الميدان الذي لعب دورا هاما في تطور "الإيكولوجية البشرية" فيما بعد.

وتطبق الإيكولوجيا الحضرية المبادئ المستخلصة من علم البيولوجيا في تفسير التوزيع المكاني السكان المناطق الحضرية، ويعتقد أن ذلك التوزيع ينجم عن المنافسة "الحيوية" التي تدخل فيها الجماعات الإنسانية من أجل الظفر بالمزايا الإقليمية المتاحة.

وهي الجماعات التي تتكون حول أساس إجتماعي معين، كالوضع الطبقي أو الإنتماء السلالي مثلا، وتشغل الجماعات المختلفة "مناطق طبيعية" متميزة أو أحياء بعينها.

واستخدم علماء الإيكولوجيا الحضرية "مدينة شيكاغو" كعمل الإجراء بحوثهم قد ساهم بشكل فعال في تطوير علم الإجتماع الإمبريقي وطرقه في البحث، وهو الأمر الذي ساهم بدوره في تطوير ميادين علم الإجتماع الحضري ودرسات المجتمع الثقافي، ودراسة الإنحراف، وعلم الاجتماع الطبي، ودراسة الحركات الإجتماعية والدينية، وكذلك علم الإجتماع الريفي.[3]

---

[1] جوردون مارشال (موسوعة علم الاجتماع) ترجمة: محمد جوهري، محمد محي الدين، عدل السمري، أحمد زايد، محمد عبد الرشيد، هناء الجوهري، مراجعة وتقديم: هناء الجوهري، ط2، المجلد الأول، المجلس الأعلى للكثافة المشروع الحربي للترجم، الصفحة رقم: 114.

[2] نفس المرجع (موسوعة علم الإجتماع)، صفحة 215.

[3] نفس المرجع السابق، الصفحة رقم 230.

11.المواطنة:علاقة إجتماعية بين أفراد عاديين وبين أفراد سياسيين (السلطة والدولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول (الفرد العادي) الولاء ويتولى الثاني مهمة الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة.[1]

وتتدخل في هذه المستويات أساليب صنع القرار وآليات وومتابعته من ناحية، ودور المواطنين (الأهالي والأفراد) في هذه العملية من ناحية أخرى، وهو الأمر الذي يشمل بالضرورة طبيعة العلاقة بين هذه المستويين سواء من حيث تمثل الأهالي لدى صناع القرار وكيفية تنظيفهم لأنفسهم، ومن حيث آليات إشراكهم في التخطيط والتنفيذ والمتابعة، وكذلك إحساسهم بالعضوية الإجتماعية، وتحقيقهم لذواتهم وحصولهم على الموارد أو ملكيتهم للمشروعات المنفذة في مجتمعاتهم المحلية.[2]

12.حس المواطنة:من ذلك الفعل الإيجابي والتصرف الأخلاقي الذي يصدر من صميم ثقافة الفرد ليترجم إلى أداة تزيد المجتمع تماسكا وتدفعه إلى ما هو أفضل حاضرا ومستقبلا عن طريق العمل المؤسساتي والفردي، والرسمي والطوعي.[3]

13.الظروف المحيطة بتشكل الحي الشعبي:

وهي تمثل إندماج أفراد من أوساط الريفية ذات (ثقافة أصلية) في وسط حضري وهو الأحياء الشعبية ويشكل تدريجيا والمساعدة عدة عوامل اقتصادية اجتماعية وثقافية (المهنة، الصحة، التعليم)، والإطار الثقافي مثل العادات، القيم، التقاليد.

14.العوامل الاجتماعية (المحيطة بتشكل الحي الشعبي):

تتمثل في البناء الاجتماعي والدرجات العالية من التفاعل والاتصال بين أفراد الحي وهذا لتشابه ظروف الهجرة (بسبب الإرهاب، بسبب القرابة، بسبب البحث عن الحل...) وتتشابه المشكلات التي يتعرض لها أفراد الحي وتقارب مستويات الدخل والمستوى المعيشي، فيتشجع هذا الاتصال وتشكل ثقافة أصلية في هذا الحي الشعبي ذات تراث ريفي، بفعل العلاقة بين هاته البيئة

[1] محمد عاطف غيث، قاموس علم الإجتماع، د. ط، 1979، دار المعرفة الجامعية، صفحة 56.
[2] هناء محمد الجوهري، علم الإجتماع الحضري، ط1، دار الميسر لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009، صفحة 460.
[3] المرجع السابق، محمد غيث عاطف، قاموس عم الإجتماع، صفحة 57.

الاجتماعية ذات ثقافة أصلية الذي يجمعهم إلى المصلحة الواحدة، وكذلك الخروج من نفس المنطقة الجغرافية ونفس الأصل ونفس العرش (يتعلق بالأصل الجغرافي) وهي المكتسبات التي تدرج عليها فئة من الناس في منطقة ما فإنتماء إلى ثقافة واحدة يسهل عملية التلاقي، حيث نجد التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لها دور مهم في تشكل الأحياء الشعبية، فكل هذا يجعل أفراد الحي يشركون في تبني العادات والتقاليد (مشاركة الفرد في النشطات النظرية ذات النشاط المجتمعي المحلي، حيث يكون عادة تاريخ العمل والدراسة)

15.العوامل الاقتصادية في تشكل الاحياء الشعبية الجديدة:

وتمثل في المستوى المعيشي والاقتصادي للأسرة، فعلاقة المدن دائما مرتبطة بالجانب المادي، فنجد الأحياء الشعبية غالبيتهم حالتهم المالية ميسورة، ومندنية نوعا ما.

المشاركة في فعاليات المجتمع الريفي: وهي مشاركة أبناء الحي في الجمعيات ذات الطابع المحلي، والعمل الجوهري والإندماج في النشاط السياسي، ومعرفة الحق والواجب الذي يخوله لك القانون، والمشاركة في المجتمع المدني الذي يكون هدفه المتمثل أبناء الحي عينة السلطات المحلية (مثل رئيس الحي، رئيس جمعية المقاطعة، أو اجتماعية أو رياضية)، والمواطنة هي مشاركة أفراد الحي في المجال السياسي، حيث تصبح علاقة إجتماعية بينه وبين (المجتمع السياسي) حيث يلزم عليه الولاء لسلطات المحلية، وحقه يكون الحماية وتصنع علاقة مع الدولة قانونا ذات مبدأ المساواة يتحقق له سياسية ومدنية وفي نفس الوقت يصبح لديه واحيات.

العوامل الإجتماعية: نقصد بها الظروف التي تعيق في ظلها جماعة من الناس (أفراد الحي)، وظروف الحياة التي يريدون بلوغها بالرغم بل صعوبة بلوغها، الظروف المعيشية توفير الغذاء والملبس، التعليم والأجور (العمل) وكيفية دخل القوت اليومي (مواد المهن أو العمل التجاري أو الرصيف العمومي (الآلات)).

16.الاندماج الحضري: من أجل سير إلى معنى اندماج هو "اقحام هامات أو زمرة ذات أهداف مبلبرة إلى حد ما إلى بعضها البعض ولكن لها بعض فوارق فيما يتعلق بأساليب قادتهما، وقد يكوناندماج مؤقت لواجهة حالة طارئة.[1]

أما الاندماج الحضري هو تكيف أفراد من الوسط الريفي في المجال الحضري.وهذا الاندماج يحدث تدريجيا وبمساعدة عوامل مادية التي تتمثل في المهنة والصحة والتعليم، و اللامادية التي تتمثل في أسلوب الحياة ة الفكر و المستوى التعليمي و الجانب الثقافي ،أي ما يطلق عليها طرق الحياة الإجتماعية.[2]

[1] محمد عاطف غيث (قاموس علم الإجتماع الحضري) من المرجع السابق، ص251.

[2] إبراهيم مذكور، معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية، العامة للكتاب، 1975، صفحة رقم 175.

6_ دراسة السابقة:

1 دراسة جزائرية:

د. محمد مدني (تكيف الأسرة الريفية في الوسط الحضري، دراسة ميدانية لمدينة الجلفة) جامعة زيان عاشور، الجلفة، مجلة أنشطة للبحوث والدراسات.11.09.2016

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة الأسر الريفية المهاجرة إلى مدينة الجلفة تتسم بازدواجية علاقتها في الوسط الجديد أي في علاقاتها داخل الوسط الحضري وعلاقاتها القرابية سواء مع الوسط الأصلي أو في المدينة مع أقربائها أو أبناء العرش بالرغم من تنوع العلاقات القرابية وما تفرضه الحياة الحضرية من تنوع الإختلاف بمجالات الحياة فيها.

فعامل القرابة وإستمرار الروابط الإجتماعية التقليدية في المدينة يعيق حتما عملية الاندماج والتكيف الإجتماعي وذلك كونه يوفر للأسر الريفية دعما معنويا وماديا من خلال تجمعهم سكنيا وفق علاقات القرابة أو خلق تجمعات جديدة ريفية وهي في الغالب تبرز على أطراف المدن، إن تجانس الأسر الريفية من خلال أنماط العيش وتدني مستوياتهم التعلمية يبقى حتما على طرق وأنماط إختيار الزواج للأبناء زذلك حتى عبر جيل الثاني للمهاجرين، فاختيار الزواج للأبناء يدعم بنمط العيش والتجمعات السكنية والذي قد يبرر بكونه يحافظ على العلاقات العائلية والأملاك العائلية وقلة تكاليفه المادية.

فأغلب الأسر الريفية هي مرغمة على التجمع السكاني وفق العلاقات القرابية من خلال هذا التجمع يوفر الحماية المادية والمعنوية للأسر ذات مستوى معيشي مدني، إن تكييف الأسر الريفية في مجتمع المدنية لا يتم مباشرة، بل قد يلاحظ عبر الجيل الثاني.

أو الثالث والتي هي مختلفة حتما عن أسرة الأم من خلال التغير في مستوى التعليم وطريقة العيش والعمل وشبكات العلاقات الإجتماعية.

النتائج التي تم التوصل إليها:

تمتاز الأسر الريفية في مدينة الجلفة بتدني مستوى معيشتها وقلة علاقاتها الإجتماعية فهي لا تزال تحافظ على علاقاتها مع وسطها الأصلي هذا ما يبرر استمرارها في ممارسة النشاطات الريفية ونقلها أحيانا إلى المدينة لسد حاجيات الأسرة، فالأسر الريفية تلجأ إلى خلق تجمعات سكنية متجانسة مدعمة بالروابط والعلاقات الريفية كالعرش القبلية وهي تجمعات سكانية فوضوية وغالبا ما تكون على أطراف المدن، مما يؤدي إلى ترييف المدن من خلال السكنات الفوضوية وممارسة النشاطات الريفية داخل المجال الحضري، إن على الأسر الريفية وبالرغم من قدرتها على تحسين وضعيتها السكنية في المدينة إلا أنها ترفض التخلي عن علاقاتها بالأحياء الفوضوية بالهدف الحصول على سكن إجتماعي من طرف الدولة.

أغلب الريف في حالة إستفادتهم من سكن، يتم كرائها أو بيعها ويساعدهم هذا المدخول الإضافي في بناء سكن جديد أو تغيير سكن نحو الأحياء وفق العلاقة القرابية، لذا نجمع أن عدم متابعة الدولة للمستفيدين من سكنات إجتماعية ساهم في حد كبير في النزوح الريفي نحو المدن وإنشاء أحياء قصديرية والتجمعات الريفية في المدن والتي شأنها أن تكون همزة وصل بين الريفية والمدينة والتي تساهم في تحقيق المزيد من الريفيين نحو المناطق الحضرية.

2 الدراسة العربية:

إعداد ريم بعيرات (أسباب وآثار ومظاهر ترييف المدن، وتمدين الريف (رام الله، البيرة ، بيتوفيا بيتين) لحالة دراسية قدمت هذه الرسالة إستكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافيا من كلية الآداب/ الدراسات العليا في جامعة بيرزيت، فلسطين، 2018.

موضوع الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أسباب وآثار ومظاهر ترييف مدينتي رام الله والبحيرة وتمدين بلدتي بيتونيا وبيتين، بحيث يهدف على تسليط الضوء على الخصائص الإقتصادية والإجتماعية والثقافية التي لها علاقة بالترييف والتمدين، لمعرفة ما إذا كانتا مدينتيا رام الله والبيرة شهد أن حالة ترييف، وإذا ما مانت بلدتا بيتونيا وبيتين تشهدان حالتا تمدين، ومعرفة أهم الدوافع التي تدفع السكان للهجرة إلى المدنية أو الأرياف وتحليل الآثار الناتجة عنها.

النتائج والتوصيات المتوصل إليها:

أهمها الخصائص الإقتصادية متمثلة بالمستوى الدخل، والخصائص العمرانية متمثة بواجهة الخارجية للمسكن، ومساحته، وعدد الطوابق، ومن أهم العوامل التي أضفت خصائص التمدن على كل من (بيتونيا وبتين)، وسرعت من تحضر (رام الله والبيرة)، كذالك ساهمت الهجرات الخارجية بإحداث تحولات حضرية وعمرانية أدت إلى تنمية وتطوير منطقة الدراسة.

كما أن الخصائص الثقافية والإجتماعية كان لها دور في سيادة بعض خصائص الترييف على مدينتي (رام الله والبيرة) خاصة من حيث طبيعة العلاقة بالجيران والإنتماءات القرابية والتمسك بالعائلة.

اتجاهات النمو العمراني في منطقة الدراسة تأثرت بعوامل سياسية متمثلة في تأثير الإحتلال الصهيوني الذي حدد التوسع العمراني الفلسطيني وحد من إمكانية تنمية وتطوير المنطقة مما ترتب على ذلك العديد من الآثار البيئية والإجتماعية التي إنعكست بشكل سلبي على المنطقة والتعميمات تمثلت بضرورة التعاون والتنسيق بين كافة البلديات والمجالس القروية والجهات المسؤولة في

المنطقة (رام الله البيرة وبتونيا وبيتين) من أجل النهوض بها نحو كل ما هو أفضل، ومن أجل إستمرار عملية التطوير، والوقوف جنبا إلى جنب لحل المشكلات والتحديات التي تواجه المنطقة

3 الدراسة الأجنبية:

جينيفر سكيرس (الثقافة الحضرية في من الشرق) ترجمة ليلى الموسوي د.ط، الكويت مطابع السياسة2004، 155صفحة.

موضوع الدراسة:

تناولت الدراسة للحياة الحضرية بالدول الشرق الأوسط في الفترة ما بين السادس عشر والتاسع عشر، تناولت الطبيعة الجغرافية والتباين الإقليمي مركزا على ثلاث مدن (القاهرة، إسطنبول، وطهران).

تطرق إلى المد التاريخي لهذه المدن (قبل الإسلام، وكيف تمت بعد الإسلام) مع تشعب خطوط التجارة، ثم تناول وضع الحياة في الشرق ضمن الإطار العام للمدينة من حيث موقها (توافر الماء، ضواحي السكنية و الأسواق، والمنتجات والإصلاحات الحديثة التي غيرت من شكلها ومن وظائفها.

وتشير إلى دور الإسلام في التخطيط منه المدن، والنشأة والمرافق العامة كالمساجد والأسواق والحمامات وارتبطت هذه المرافق بتخطيط العام ونظام الحياة فيه.

والدراسة التفصيلية الوحيدة المعروفة في هذه الحقبة والتي تعد واحدة من أهم المصادر التي تناولت أحوال وعادات الطبقات المختلفة في هذه التجمعات، هي الدراسة التي أعدها علماء الحملة الفرنسية على مصر نهاية القرن (18) وبداية القرن (19)، والتي قدمت للأول مرة، حصرا حديثا للعدد السكان في مدن المنطقة (مصر)، ويرغمه غير دقيق بالمفاهيم المعاصرة (خصوصا أنه لا يذكر المعايير المستخدمة في تقدير عدد السكان)، إلا أنه يساعد على تكوين فكرة عامة عن شرائح المجتمع في المدن الإسلامية.

تقييم الدراسة ونتائج التي توصلت إليها:

هذه الدراسة التي تدعوا إلى زيادة المساكن الحضرية الثرية في تركيا ومصر وإيران، في الفترة ما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر الميلاديين، أي ما بين أوج نضج ثقافة هذه المجتمعات، وبداية النهاية واضمحلالها أمام تزايد التأثيرات الأوروبية الفكرية والفنية.

ووجدنا أن هذه الدراسة أوجه الحياة المختلفة اليومية، من بناء ولباس ومأكل وغيرها.

وسعي الموضوع إلى الإثراء من خلال استعراض الجوانب سابقة الذكر على المستوى الشعبي العام، بالإضافة إلى معالجة بعض القضايا المتعلقة بها.

7.منهجية البحث:

لقد قمنا بإتباع طريقة منظمة من أجل الحصول على حقائق بشأن هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته، من أجل الوصول إلى نتائج صالحة على مشكلات من هذا النوع "ويعتبر البحث العلمي من ضروريات هذا العصر، فهو محرك لكل تقدم في كافة المجالات الاقتصادية، الثقافية، والاجتماعية "

ومنه قمنا بتتبع الخطوات التالية:

7. 1 –مناهج البحث:

تختلف المناهج العلمية باختلاف موضوعات البحث، يوجد من يصلح له المنهج التجريبي أو المنهج التاريخي أو المنهج الوصفي، ويوجد من يصلح له مناهج أخرى غير هاته.

وفي موضوعنا هذا اعتمدنا على (المنهج الوصفي) والذي استعننا به من أجل معرفة الثقافة وتشكلها بالأحياء الشعبية الجديدة (سواء الثقافة الحضارية أو الأصلية) التي قمنا بدراسة ميدانية بمدينة تيارت–حي سوناتيبا–، حيث يعتمد هذا على وصف وتحليل الظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع.

7. 2. – أدوات جمع البيانات:

بعد تحديد الإشكالية وصياغة الفرضيات لجأنا إلى تحديد الأدوات اللازمة التي تساعدنا على جمع المعلومات الضرورية من الميدان.

7. 2. 1–الملاحظة:

تعتبر من اهم وسائل جمع البيانات وقد استعملها الإنسان البدائي في ملاحظة الطبيعة ومايزال يستعملها الإنسان المعاصر لما لها من أهمية وفائدة.

فهي تعتبر أداة ثانوية من أدوات التي ساعدتنا في البحث العلمي، أي هي الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابه.

فاستعنا في اختيارنا بحي سوناتيبا، حيث لاحظنا انه أكبر مقاطعة بمدينة تيارت، ولاحظنا به تعدد الثقافات الحضرية المتعلقة بالمدينة والأصلية الممثلة لسكان الريف المهاجرين إلى المدينة.

7. 2. 2-المقابلة:

تعتبر من أدوات جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة التي تتم دراستها وهي أكثر شيوعا في مختلف البحوث الاجتماعية فقد عرفها (انجلش ونجلش) بانها "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع اخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في البحث علمي والاستعانة بها.

و التي موضوعة في الملاحق و هي متكونة من أربعة محاور ,الول و يحمل السمات الشخصية و الثاني الايطار الاقتصادي و المحور الثاني الجانب الاجتماعي ,و المحور الرابع متعلق بالجانب الثقافي .

7. 2. 3-الوثائق والسجلات:

تعتبر من الأدوات المدعمة للبحث العلمي، تمكننا من الحصول على معلومات تخدم موضوعنا واستفدنا بها وفق الحاجة وما يتطلبه بحثنا حيث ذهبنا إلى بعض الإدارات في مدينة تيارت (دار البلدية، مديرية الصناعة، مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مديرية الشباب والرياضة، مديرية الثقافة) فهذه الهيئات المختلفة زودتنا بمعلومات وبيانات في مجملها تتعلق بعدد سكان المنطقة وأيضا الثروات الطبيعية والمادية بمدينة تيارت والمجال الثقافي.

8.مجال البحث

تتركز أهمية البحثالعلمي علىالدراسة الميدانية وكيفية إنجازها والقيام بها والإجراءات والخطوات التي نتبنها في قيامنا لأي بحث ومدى التوافق الموجود مع الجانب النظري.

1.8مجال الدراسة

في دراستنا التي قمنا بها وهي عبارة عن دراسة ميدانية "سوسيولوجيا " لمدينة تيارت بضبط –مقاطعة السوناتيبا–باعتباره أكبر مقاطعة بالمدينة وثانيا باعتباره من أكبر الأحياء الشعبية الجديدة حديثة النشأة.

1.1.8المجال المكاني

يعتبر هدا المكان الجغرافي الذي أخذنا منه مجتمع البحث الخاص بدراستنا لتناسبه مع موضوعنا الذي يتناسب مع الحي باعتباره من اكبر الأحياء بالمدينة و انه حي شعبي جديد و فيه كل المزايا و المؤشرات التي تساعدنا في إثراء بحثنا هدا حيث يعتبر مقاطعة السوناتيبا من الأحياء الجديدة فتعود نشأته إلى التسعينات فكان في بادئ الأمر عبارة عن حي هامشي ثم مع مرور الوقت تم تشييد به عمارات خاصة بسكان المدينة —حي القرابة و قنابير و باتوار – في اطار السكن الاجتماعي ثم تم بناء عمارات للقضاء على السكن الفوضوي و تم ترحيل فوضوي حي زعرورة و كانت نفسه — سوناتيبا — سكنات فوضوية أيضا قامت السلطات المحلية بالقضاء عليها و بناء عمارات تم تقسيمها عليهم التي تسمى اليوم – سيبر بوزي و دار و كوزينة .

فتعتبر مقاطعة السوناتيبا اكبر مقاطعة بمدينة تيارت حيث اصبح يضم19 حي – كما هو مبين في الشكل رقم 1– بعد ما كان في بداية التسعينات يضم حي واحد 974مسكن ثم مع بداية الالفينات اصبح به حوالي 14 حي .

2.18المجال البشري

عبارة عن مجموعة من السكان متنوعي الثقافة و مكان الإقامة السابق فيوجد من كانوا يسكنون في مركز المدينة المكتسبون للثقافة الحضرية و من هاجروا من الريف المكتسبون للثقافة الأصلية و يوجد من كانوا يسكنوا بالمناطق المجاورة و

المناطق الشبه الحضرية و هاجروا إلى الحي فنجد في الحي اختلاف و تنوع اجتماعي ثقافي و اقتصادي و يبلغ عدد سكان الحي اليوم حوالي 46026 نسمة كما هو موضح في – الشكل 1–

3.1.5المجال الزمني لقد قمنا ببحثنا هدا في المجال التطبيقي والميداني حوالي شهر ونصف إلى شهرين من نهاية شهر فيفري وبداية شهر مارس إلى نصف شهر ماي. تخلل هدا الجانب الميداني في البداية دراسات استطلاعية على أوقات متفرقة ثم الجزء الثاني كان عبارة عن مقابلات في حي السوناتيبا ومركز المدينة والجزء الثالث كان جمع الوثائق والسجلات.

فالمرحلة الأولى الاستطلاعية ساعدتنا في جمع معلومات ميدانية ساعدتنا في ضبط المكان و نوعية الأشخاص الدين نختارهم في مساعدتنا في بحثناو المرحلة الثانية و هي المقابلات التي كانت متنوعة و مفيدة حيث اعتبرناها الجزء الأساسي في العمل الميداني و تكلل الجانب الميداني المرحلة الثالثة التي كانت عبارة عن زيارة بعض الإدارات و الهيئات العمومية التي ساعدتنا في جمع معلومات و بيانات عبارة عن وثائق و سجلات دعمنا بها موضوعنا .

4.1.8التعريف بالمدينة تيارت:

تبعد عن العاصمة حوالي 230كلم وتعتبر نقطة تقاطع ما بين عدة ولايات حيث تحدها من الشمال ولاية تيسمسيلت ومن الجنوب ولاية الأغواط والبيض ومن الغرب ولايتي سعيدة ومعسكر ومن الغرب ولايتي المدية والجلفة وتضم ولاية تيارت42 بلدية مقسمة على 12 دائرة ويقدر عدد سكانها بحوالي 836917نسمة.

وتعتبر مدينة سوقر وفرندة وقصر الشلالة من أكبر مدن الولاية.

أصل تسمية تيارت يعود إلى كلمة بربرية –تيهرت–وتعني أنثى اللبؤة وكانت في القديم تعرف باسم –تقدمت – يعد وجود مدينة تيارت إلى ثمانية الاف سنة قبل الميلاد وهذا ما دلت عليه المواقع الأثرية العديدة الموجودة على تراب الولاية.

أما الاكتشافات الأثرية تؤكد أن الموقع كان مقرا للرجل البدائي كما توجد بالمنطقة رسومات جدارية تدل على أنها عمرت من طرف الإنسان مند القديم.

وكانت أول عاصمة إسلامية في المغرب الأوسط على يد الإمام –عبد الرحمن بن رستم –761 م.

5.1.8المنشات السياحية والثقافية:

تعتبر ولاية تيارت من الولايات الجزائرية التي تزخر بالموروث ثقافي وسياحي متنوع فمثلا يعتبر مركز تربية الخيول – شوشاوة كارمان – من أكبر مراكز تربية الخيول بإفريقيا ى تنفرد بتوفرها على بيئة إيكولوجية ممتازة للتربية الخيول.

فبالنسبة للخيل توجد ايشا حرف مرتبطة به على مستوى الولاية مثل –صناعة لوازم الخيل – كالصناعة السروج بأنواعها ولوازم الخيل من الحديد والصوف والجلد ومواد أخرى يحتاجها الفارس وفرسه. (1)

1-غرفة الصناعة التقليدية والحرف ولاية تيارت دليل حرفة الطرق على الحديد التقليدي وسيلة للحفاظ على تربية الخيل تحت رعاية وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية – صفحة رقم

وانتشار حرفة الطرق على الحديد التقليدي وصناعة الزرابي التقليدية باعتبار منطقة تيارت معروفة بالتربية الأنعام.

– أما الأماكن السياحية الأخرى توجد غابة الرادار وشاوشاوة كارمان (مركز تربية الخيول) سدي واضح ملاكو، مغارة ابن خلدون (توغزوت)، أهرامات لجدار(مدروسة)، شلالات قبقاب (واد ليلي) تاقدمت تمثل عاصمة الرستميين.

- اهم المناطق على تراب ولاية تيارت:

منطقة سيد الحسني: توجد بها منصات حجرية وتعتبر مهد الإنسان البدائي وهو محفوظ بالمتحف باردو بالجزائر العاصمة.

محطات الرسوم الصخرية: توجد ثلاث مناطق على تراب الولاية (العزوانية وصفالوا وكاف أبو بكر)1600سنة قبل الميلاد.

مركب الترفيه للمشرع الصفا: يعد هذا المركب بأكبر المواقع المطالتية، عبارة عن تلال جنائزية وتعود إلى العصر الحجري الأوسط ويمتد إلى القرن الرابع بعد الميلاد.

منطقة لجدار: قبور ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا. هي عباره عن أضرحة جنائزية ذات تقاليد بربرية.

9): العينة وكيفية اختيارها

- في مقاطعة السوناتيبا تيارت قمنا باستخراج عيةقصدية في مركز الحي.

باعتبار العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية، حيث تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن نأخذ مجموعة من أفراد المجتمع الذي نحن بصدد دراسته أن نكون ممثلة لمجتمع البحث.

- فالعينة هي جزء معين من أفراد المجتمع الأصلي.

1.9) حجم العينة:

عملية إختيار لعينة جزء من الدراسة، ومجتمع الذي قمنا باختيار العينة منه، هو (حي السوناتيبا) ومركز المدينة.

- إخترنا 20 فرد، 15 منهم من حي (السوناتيبا) وكان ذلك من أجل معرفتنا للمنطقة (حي سوناتيبا) من أجل إطلاع على خقايا ومعلومات هامة على الحي.

2.9) خصائص العينة:

- أن يكون السن فوق 40 سنة من أجل إفادتنا بمعلومات هامة عن تاريخ المنطقة عن الماضي والحاضر وكذالك السن يساعد في جمع معلومات هامة ووفيرة من حيث التاريخ ونشأة الحي.

- أن تكون العينة من الحي ومن مركز المدينة وهذا من أجل تنوع المعلومات وإختلافها والمقارنة بين المدينة (ثقافة الحضرية) وكيفية تشكلها بالأحياء الشعبية.

الفصل الثانـي

الاطار النظري

الثقافة والتغير الاجتماعيوالثقافي

تمهيد : "(تعايش العربي (المعاصر) عالمين متناقضين حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين يصعب التقرب بينهما , ثقافتين غير متكاملتين , ثقافة تراثية مفحمة بالمواطنة الأصلية , وأخرى عولمية تغريبية ،تسليه الأولى وتدفع نحو العصرنة فردية) ".

وبين الماضي والحاضر يبقى الفرد العربي عاجزاً عن الوصل بين ثقافته التراثية الأصلية ثقافته الحضرية العصريةالمكتسبة.

فيصبح شأنه شأن غيره في دول العالم الثالث (عالم الجنوب) الفقير , متفصماً في ذاته , مغتربا في ثقافته , لا يعرف كيف يواجه تجليات العولمة وإشكالية الخصوصية فنعيش في عالم من الوهم ونسق من الخيال يصنعه لذاته . يصبح يبكي على ماضيه ويسعى في نفس الوقت لعصرنة مظهره المصطنع . فلا تصبح له هوية ولا شخصية ولا ثقافة خاصة به , ويصبح غني قادر على التكيف مع الواقع والتعايش مع الأخرين

1.مفهوم الثقافة :

تعريف (لينتون) الذي يرى " الثقافة على أنها مجموعة من أفكار "([1]) هو تعريف تسليم لكنه ناقص .

وتعريف (أجبرون) الذي يرى على أن " الثقافة جملة من الأشياء والأفكار "([2]) تعريف سليم لكنه نفسه نفس تعريف (لينتون) يبقى ناقص من نواحي أخرى ([3]).

وتعاريف الماركسية للثقافة والتي هي انعكاسات للمجتمع فهي سلبية دون أ، تكون مقنعة فعندما يضع الأمريكي مشكلة الثقافة ويدرسها هي الإطار النظري , فإن مضمون الثقافة الأمريكية محددة من قبل بحكم الظروف العامة الناتجة عن الحضارة الغربية , أما عند مايراد تعريف الثقافة تعريفا نظريا في بلد ليس فيه ما يكمل هذا التعريف ضمنا , سواء توفر لديه تراث تاريخي أو إيديولوجي فإن الأمر أصبح مشكلا بحيث يحتاج إلى التوضيح .

---

[1]- بن بني مالك (مشكلات الحضارة) – د ط – 1989 –إصدار : مالك بن يني – طرابلس – لبنان – ص رقم 39

[2]- المرجع نفسه (مشكلة الحضارة) : ص 39 –

[3]- نفس المرجع السابق (مشكلة الحضارة) ص 41 -

وتعني الثقافة في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة .

ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل , ونمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع .

وتتألق ثقافة المجتمع من جوانب مضمرة غير علنية مثل : المعتقدات , الآراء , والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة , ومن جوانب عياتية ملموسة مثل : الأشياء , الرموز , أو الثقافة التي تجسد هذا المضمون .([1])

فعند ما تتطرق الى مفهوم (الثقافة) غالبا ما يذهب تفكيرنا إلى الفنون و الموسيقى و الأدب والرسم , غير أن في علم الاجتماع فهي

(الثقافة) أمد مختلف , حيث تعني (الثقافة) أسلوب الحياة الذي ينتهجه أعضاء المجتمع ما أو جماعات فمثلا نجد أسلوب ارتداء الملابس مثلا , تقاليد الزواج , احتفالات , أغاط واشكال العمل والحياة العائلية و غيرها من أساليب الذي تمثل الثقافة .

–فالفرد المنعزل لا يمكن أن يستقبل الثقافة , ولا أن يرسلها فاذا تطرقنا إلى الجانب الاجتماعي نجد أن الأفكار والأشياء لا يمكن أن تتحول إلى عناصر ثقافية الا إذا تألفت أجزاؤها فأصبحت (تركيبا) , فالشيء المنعزل او الفكرة المنعزلة ليس لهما معنى أبدا .

–فالثقافة عند الغربيين تعتبر "فلسفة الإنسان" وعند الاشتراكيين تعتبر (فلسفة المجتمع) وعلى هذا تصبح الثقافة نظرية في السلوك . أكثر منها في المعرفة .[2]

[1]- أنطوني غنتر (علم الاجتماع) ترجمة : فايز الصباغ – ط-4-2005- مركز الدراسات الوحدة العربية لتوزيع – بيروت – ص 82

[2]- بن بني مالك (مشكلة الحضارة) المرجع السابق: ص – 70 –

لكي نفهم هذا الفرق لا بد أن نتصور شخصين مختلفين في العمل والظروف الاجتماعية ولكنهما ينتميان إلى مجتمع واحد. كطبيب ألماني وراعي ألماني . ومن جانب آخر نتصور قردين متحدين في العمل والوظيفة ولكنهما منتميان إلى مجتمعين مختلفين في درجة التقدم و التطور. كطبيب ياباني وطبيب مغربي . فنجد في الحالة الأولى التماثل في السلوك وفي الحالة الثانية الاختلاف في السلوك , وهذا ناتج على الثقافة لا سي التعليم .

ومنه نتأكد أن السلوك الاجتماعي للفر خاضع للأشياء أهم من المعرفة وأوثق صلة بالشخصية منها يجمع المعلومات وهذه هي (الثقافة).

فالثقافة هي "مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر على الفرد مثلا ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه "[1]

وهذا يعد تعريف شامل يحدد مفهوم الثقافة لأنه يعبر عن المحيط الذي يعكس الحضارة التي يتحرك في نطاقها الإنسان. ونجد تعريف يضم فلسفة الإنسان وفلسفة الجماعة, أي مقومات الفرد والجماعة. وهذا ما نجدهمن انسجام هذه المقومات في إطار عملية التركيب .

[1]- مالك بن يتي (مشاكل الحضارة) المرجع السابق : ص 71 .

2.1 الثقافة والمجتمع:

الحياة البشرية والثقافة الإنسانية تتسم بتنوع والوحدة , فهناك علاقة وثيقة بين الثقافة والمجتمع , فالمجتمع من العلاقات المتداخلة التي يرتبط بها الأفراد بعضهم ببعض , فلا يمكن أن توجد ثقافات من دون مجتمع , كما أنه لا توجد مجتمعات من دون ثقافة , فالثقافة هي التي تحولنا إلى بشر وترتقي بنا إلى المستوى الإنساني .

وبغير الثقافة لن تكون لنا لغة نعبر بها عن أنفسنا, ولا إحساس بالوعي الذاتي, كما أن قدرتنا على التعكير والتحليل ستكون محدودة وشبه معطلة.[1]

التنوع الثقافي بين الأفراد يرتبط بأنواع مختلفة من المجتمعات , فالقيم الثقافية المختلفة والمنتجات التي طورتها وصنعتها المجتمعات , فبالإضافة الى مقارنة أنواع المجتمعات التي برزت فيها التنمية الثقافية . وكثيرا ماتدرس الثقافة بصورة مستقلة عن المجتمع , كما لو كانا كيانين منفصلين مع أنهما في واقع الأمر متداخلان غلى ما يشبهالاندماج[2]

ومن هذا نجد ان لكل مجتمع ثقافة خاصة به فعلى سبيل المثال لو نرى الثقافة الموجودة في المجتمع الهندي نجدها لها خصوصيات و معتقدات و عادات خاصة بالمجتمع المحلي .

و نفس الشيء لو ذهبنا الى دول او مجتمعات افريقيا الوسطى لا وجدنا طقوس ة تقاليد خاصة به غريبة عنا نحن و عن أي شخص خارج المنطقة .

و نفسالشيءبأمريكا الجنوبية ضواحي البرازيل و غابة الامازون نجد مجمعات لهم ثقافة خاصة بهم مثل تعايشهم مع الحيوانات حتى المفترسة منها و النباتات و تجد ان لديهم ثقافة خاصة بهم.

و في الجزائر مثلا تنقسم الثقافات على اربعه حسب المناطق الغرب و الشرق و الوسط و الجنوب فاذا جئنا الى الغرب و تمعنا نجد كذلك لكل ولاية ثقافة خاصة بها فمثلا تلمسان ليس مثلها مثل تيارت و غيرها في المناطق الأخرى من الوطن .

---

[1]- انطوني غنتر (علم الاجتماع) المرجع السابق – ص 79 - .

[2]- انطوني غنتر – نفس المرجع السابق – ص 88 -

فالجنوب مثلا نجد عدة ثقافات على سبيل المثال ثقافة سكان ادرار و اليزي و تمنراست مختلفة عن بعضها البعض

3.1 التغير الإجتماعي والثقافي :

يعتبر التغير ظاهرة طبيعية كما جاء به الفليون اليوناني (هيرفليطس) : "إن التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم " . كما عبر عن التغيير في قوله " إن لا تنزل البحر مرتين فإن المياة الجديدة تجري من حولك أبدا"[1] وظاهرة التغير أوضح ما تكون في كل الحياة الاجتماعية , وهذا ما أدى ببعض المفكرين الى القول بأنه ليس هناك مجتمعات ولكن موجود تفاعلات وعمليات اجتماعية في تغيير دائم وتفاعل مستمر .

1.3.1التغير الإجتماعي :

من الصعب تعريف التغير الاجتماعي , لأن كل شيء في حياتنا كما نعلم عرضة للتغير المستمر على الدوام , " وكما يقول (هيرقليطس) فإن المرء لا يستحم في النهر الواحد مرتين , لأن النهر يتغير بجريان الماء فيه مثلما يتغير الشخص فور إحساسه أو ملامسته لماء النهر .[2]

الا اننا نميل في العادة إلى إسباغ طابع الشيات والديمومة , ولو لفترات محددة , على أنفسنا وعلى من حولنا ورغم ما يحدث من وجوه التغيير , سواء كانت طفيفة أم كبيرة , فإن للإنسان ولشخصيته ملامح تبقى على حالها من دون تغيير .[3]

فالتغير الاجتماعيهو كل تحول يحدث في النظم والأنسقة والأجهزة الاجتماعية سواء ذلك في الحياة أو الوظيفة من خلال فترة زمنية محددة[4]

---

[1]- اشتيه دلال ملحس (التغير الاجتماعي والثقافي) – ط 2 – 2008 – دار وائل لنشر والتوزيع – الاردن – الصفحة رقم (19) .

[2]- نفس المرجع السابق (التغير الاجتماعي والثقافي) ص 19 .

[3]- أنطوني عنتر (علم الاجتماع) المرجع السابق ص 105 .

[4] - (التغير الاجتماعي والثقافي) المرجع السابق – ص 19 –

وتوجد عدة تعريفات لتغير الاجتماعي حيث يعتبر ان كل من (جرث Gerth) و (ملز Mils) أنه تحول الذي يطر أعلى الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية . وقواعد الضبطالاجتماعي التي ينظمها البناء الاجتماعي في مدة من الزمن

ويذهب (جيز يرج Ginsberg 1972) الى ان التغيير الاجتماعي هو كل تغيير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء , وفي تشكل النظام الاجتماعي , ولهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا إجتماعية ممختلفة عن تلك التي كانو يمارسونها خلال حقبة من الزمن.[1]

وفي ضوء التعريفات السابقة يعرض التغيير الاجتماعي على أنه (كل تحول يحدث في البناء الاجتماعي والمراكز والأدوار الاجتماعية وفي النظم والأنساق والأجهزة الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن) .

2.3.1 التغيرالثقافي:

هو عبارة عن التحول الذي يتناول كل التغييرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة. بما في ذلك (الفنون والعلوم والفلسفة...)

كما يشمل صور وقوانين التغير الإجتماعي نفسه .

كما يشمل فوق ذلك كل التغيرات التي تحدث في قواعد وأشكال نظم اجتماعية . فهو عملية تحويل شاملة تتناول طبيعة الثقافة نفسها فهو تغير نوعي . فهو يعد ثروة مفاجئ[2]

فيعد التغير الثقافي في عملية التحليل وتفكيك يتولد عنها الكثير من العلل والانتكاسات التي تعد الثمن الاجتماعي فهو يقوم على الحركة المفاجئة السريعة .

[1]- اشتيه دلال ماكس (التغير الإجتماعي والثقافي) المرجع السابق – ص 21

[2]- نفس المرجع السابق (التغير الإجتماعي والثقافي) ص 75

يعرف (درسيلير Dresiler) التغير الثقافي بأنه تحول " أو إنقطاع عن الإجراءات المجربة والمختبرة والمنقولة عن ثقافة الماضي مع إدخال إجراءات جديدة . ويمس الإعتقاد والأذواق الخاصة بالمأكل , والشرب والملبس والتقاليد والفن والأخلاق والتكنولوجيا , هذا بالإضافة الى التغييرات التي تحدث في بنيان المجتمع ووظائفه ."[1].

إن مجال التغير الثقافي وحجمه وسرعته تختلف من مجتمع إلى آخر فقد يحدث التغير من خلال عملية طبيعة, مثل نقل عناصر ثقافية من ثقافة متطورة ومتقدمة إلى ثقافة أخرى.

وقد تتم العملية بفرض نمط ثقافي بالقوة مثل :الاستعمار , فاستعمار الفرنسي في الجزائر ورثنا ثقافة فرنسية دخيله على مجتمعنا مثل اللغة والاستعمار البريطاني في الشرق الأوسط حيث ترك ثقافة في المنقطة . فالتغير الثقافي يتسارع كلما تعرض المجتمع إلى أمة ما

4.1المعيقات الإجتماعية للتغير الثقافي والإجتماعي:

توجد عدة عوائق تقف أمام التغير الإجتماعي والثقافي خاصة في المجتمعات المتداخلة أكثر منها في المجتمعات المتقدمة وأهمها هي:

1.4.1.) الثقافة التقليدية : يرتبط التغيير دائما بطبيعة الثقافة السائدة فيه , فالثقافة التقليدية قائمة على العادات والتقاليد والقيم , لا تساعد على التغيير الاجتماعي , فالعادات والتقاليد دائما تميل إلى الشيات وهي ضد كل تجديد كان ماديا أو معنويا .

فالإيديولوجية المحافظة التي تبين على فلسفة تقديس القديم دائما ما تؤدي إلى مقاومة التحديد , ونجد هذه المعتقدات عند كبار السن الذين عاشوا أوضاعا مختلفة عن الأوضاع الحالية , مما أدى بهم إلى الجهل وعدم معرفتهم بالتجديد و التحديث

[1]- اشتيه دلال ماكس (التغير الإجتماعي والثقافي) المرجع السابق ص 76 -

عامة ([1][2]1), فمثلا : الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي عند كبار السن اليوم هي عبارة عن شيء غريب عن مجتمعنا وسلبي ويؤثر على قيمنا وأعراضنا لكنهم لا يعرفون أن الأنترنت اليوم أصبحت من كماليات ومستلزمات الحياة اليوم . وعليه يصدق مقولة (من جهل شيئا عاداه) خاصة عند ما يتعلق الأمر بالقيم والمعتقدات التقليدية والاعراف .

2.4.1) التعصب الثقافي :

يعتقد جميع الناس أن أنظمتهم وثقافتهم وطريقة معيشتهم هي الطريقة الطبيعية والصحيحة التي يستلزم على الجميع العيش عليها , ويعتبر جوهر الثقافة الحقيقي يتعلق بما نفكر فيه ونعمله بما يشمل من إتجاهات سلوكية وإشكال إجتماعية .

3.4.1)– الشعور بالعزة والكرامة :

في المجتمعات التقليدية يولي الناس إهتماما كبيرا للأشياء التي تمس بعزتهم وكرامتهم ويفتخرون ويعتصون لقوميتهم وثقافتهم ونوع الحياة التي يعيشونها . ([3]1)

فعلى سبيال المثال : نجد في المجتمعات المتقدمة (فكرة التعليم) مستمرة طوال فترة الحياة , بينما نجدها في المجتمعات المتخلفة ترتبط بعهد الطفولة والدراسة من أجل العمل وفقط .

5.1) – مؤشرات التغير الإجتماعي :

حاول المنظرون الاجتماعيون أن يضعوا نظريات شاملة لتقسيم طبعة التغير الاجتماعي لكن لم يستطيعو ذلك بحيث أن كل نظرية أحادية البعد لم تستطع أن تقسم التنوع في نمو المجتمع البشري , وإنتقاله من مراحل الصيد وجمع المحاصيل ثم الرعي فالزراعة إلى الصناعة والنظم الاجتماعية المعقدة ولكن توجد ثلاث عوامل أثرت في التغير الاجتماعي وهي :[4]

[1]- استيتيه دلال ماكس (التغير الإجتماعي والثقافي) ص رقم 160 .

[3]- استسيه دلال ماكس (التغير الإجتماعي والثقافي) المرجع السابق ص 161

[4]- انطوان عدقر (علم الإجتماع) المرجع السابق – ص 106

1.5.1) – البيئة المادية :

وهي التي تترك أثرها على تطور الانساني الاجتماعي . ويتضح ذلك في الأوضاع التي تتميز بقسوة البيئة حيث يضطر الناس إلى تنظيم أساليب المعيشة لتناسب مع الظروف الجوية.

مثلا : تختلف العادات وممارسات سكان المناطق القطبية عن سكان إفريقيا . حيث سكان (ألاسكا) وقت أكبر من حياتهم يقضونه في بيوتهم باستثناء فترة وجيزة من الصيف , ورغم كل هذا فقد استطاعو تنمية مواردهم النقطية والمعدنية رغم شراسة البنية القطبية

2.5.1) – التنظيم السياسي : نوع التنظيم السياسي يلعب دورا هاما في التغيير الإجتماعي , فالسلطات السياسية قادرة على حشد الجماعات وتوجيه لماقاتها – على سبيل المثال : فهناك بعض المجتمعات القائمة على الرأس مالية الصناعية , قد أقررت انساقا سياسية تسلطية (مثل المانيا النازية وجنوب إفريقيا في مرحلة الإيرتايد / التفرقة العنصرية) . بينما برزت الديمقراطية في مجتمعات صناعية أخرى مثل (السويد,فرنسا.وبريطانيا)

–وأيضا أدت القوة العسكرية دورا هاما في إقامة أغلب البلدان التقليدية . ([1]1).

3.5.1) العوامل الثقافية :

وهي التي تشمل الحقائد الدينية وأنظمة التواصل والاتصال والقيادة , وقد يكون الدين قوة محافظة أو حافزا على الابتكار في الحياة الاجتماعية , ,اوضح (ماكس فيبر Max Viber) أن بعض الحقائد الدينية كثيرا ما تقوم بالحشد الطاقات وتعزيز الضغوط الرامية إلى التغير الاجتماعي .[2]

[1]-انطوني عنتر(علم الإجتماع)المرجع السابق–ص107-
[2]-نفس المرجع(علم الإجتماع)ص108–

وعلى سبيل المثال إختراع الكتابة أفسح المجال لحفظ السجلات , وأتاح المجال لفرض المزيد من السيطرة على الموارد الطبيعية . وتطير التنظيمات و المؤسسات .

وكذلك غيرت الكتابة صلة الناس بالمضي والحاضر والمستقبل , فالمجتمعات التي تعرف الكتابة تحفظ سجل الأحداث الماضية وتدرك تاريخها , هذا ما يدفع الأفراد يتطورون مجتمعهم وينشطوا ويتبعون في تنميته في المستقبل .

2) الفضاءات الحضرية والثقافة الحضرية :

تمهيد : تفتح معظم كتابات علم الإجتماع الحضري مابين عام 1900 والحرب العالمية الثانية , قبل الثورة الصناعية إهتم المفكرون والكتاب بتصور المجتمع ذاته , ولم يهتموا بنوع فريد أو متميز من المجتمعات .

فقد ظهرت أراء كثيرة في العالم القديم عند (أريسطو , أفلاطون , واغلسطين) وخلال العصور الوسطى , تصور المفكر بين مثل (ميكا ميللي) الحياة الإجتماعية في المدينة , وخلال القرن (18) تأكد الإهتمام بالمدينة في المجتمع في النظرية الإجتماعية (جون جاك روسو) , وتغير تصور المدينة خلال (الثورة الصناعية) ولكن التاريخ الأول الذي إهتم بالدراسات الحضرية هذا القرن (16) , حيث كان (جيوفاني بوترو) مؤلفة (عظمة المدة 1598) و (أدنا فيبر) ومؤلفة (نمو المدن في القرن 19) وبعد مرور 20 سنة نشر (ماكس فيبر) كتابة (المدينة) .([1])

1.2) إهتمامات رواد علم الإجتماع بالوسط الحضري :

-بدأ الإهتمام بالمدينة يزداد وإتخذت موضوع للبحث مع بداية القرن (17) حيث قام (رينيه ماريبيه) R.Marelih أحد علماء (علم الإجتماع) حاول أن يقدم وصفا للمدينة في مؤلفة تحت عنوان (أصل المدن ووظيفتها الإقتصادية) 1910 وظهرت أيضا جهود كل من (جورج زيمل) و (ماكس فيبر) رواد علم الإجتماع الكلاسكيين عام 1903 .

(1)-غريب محمد سيد محمد (علم الإجتماع الحضري) – د –ذ – دوت – دار المعرفة الجامعية – اسكندرية – مصر الصفحة رقم 20

وكذلك (رينيه مارييه) ومؤلفة (القرية والمدينة) 1929 . (2[1]).

وجاءت الدفعة الحقيقية لعام إجتماع الحضري على يد (روبرت بارك) في مقاله (المدينة) جاء المقال في المجلة الأمريكية لعلم الإجتماع (1915).

وبعد عام (1925) نشر (روبرت بارك) مقالة السابق مع بعض الإضافات في كتابة صغير بعنوان (المدينة) .

وفي سنة (1926) فسر (روبرت بارك) رفقت صديقه (أرست برجس) كتاب تحت عنوان (المجتمع الحضري) 1929 , ويعتبر هذا الكتاب أول مرجع في علم اجتماع الحضري .

ومن بعده ظهرت مؤلفات أخذت شهرة وإهتمام في دراسات علم الإجتماع الحضري مثل (روبرت بارك) عنوان (المدينة كعمل إجتماعي) 1915 , و (لويس ويرث) بعنوان (التحضر كأسلوب للحياة) 1938 , و (إندرسون واورد لندمام) مؤلفة بعنوان (علم الإجتماع الحضري) 1927 هاذي تعد الدراسات الحضرية الرائدة في علم الإجتماع الحضري (1[2]).

-والرواد الكلاسكيين أيضا لهم دورا هام في الدراسات الحضرية وتمثل ذلك :

1 (المدرسة الألمانية) والذي كان مركزها (هايد ليرج Heide Lberg) و (برلين) و تمثلها كل من (ماكس فيبر وجورج زيمل , و شنيجلر) وكثبوا في ربع الأول الاول .

2 (المدرسة الامريكية) نشأت في شيكاغوا في العشرينيات من قرن 20 و كان أبرز ادورها (روبرت بارك , لويس ويرث , وأرتست برجيس)

(2)- نفس المرجع السابق (علم الإجتماع الحضري) ص 21

[2]- غريب محمد السيد محمد (علم الإجتماع الحضري) نفس المرجع السابق –ص 21

2.2) نظريات النمو الحضري :

كان لمو المدن الحديثة أثر هائل على عادات الناس وأنماط سلوكهم و تفكيرهم وقيمهم , فنشأت دراسات ونظريات سوسيولوجية حول المدن الحديثة وكان أولها (مدينة شيكاغو) الذي كانت منطقة مهجورة ثم تحولت بعد وقت قصير (1900) إلى مدينة صناعية ومركز مالي ضخم يضم حول مليونين نسمة[1].

1.2.2) – النظرية الإيكولوجية (مدرسة شيكاغو) :

طرحت مجموعة من الباحثين في جامعة (شيكاغو) من (العشرينات) من القرن الماضي مجموعة من الأراء أصبحت فيما بعد أساسا لحلم الإجتماع الحضري .

من أبرز المفاهيم التي تم طرحا وهما : المقاربة الإيكولوجية والخصائص التي تميز التحضر والحياة الحضرية بإعتبارها (أسلوب الحياة).

–وقد إشتق مصطلح (ايكولوجيا) من العلوم الطبيعية , ويشير إلى دراسة تكيف النباتات والحيوانات العضوية مع البيئة .

ونفس الشئ ينطبق على (الإيكولوجية الحضرية) يعطي المشكلات المتصلة بالبنية التي يعيش فيها الفرد (1[2]).

وكان أبرز ممثلي (مدرسة شيكاغو) . (روبرت بارك وايوتست سرجس , ولويس ويرث) ويروى أن تحديد المستوطنات الحضرية وتوزيع السكان , ينسجمان مع هذا النموذج الإيكولوجي في العالم الطبيعي .

[1]- أنطوني غنتر (علم إجتماع) المرجع السابق ص : 597-598

[2]- أنطوني عنتر (علم الإجتماع) المرجع السابق ص 99

فالمدن لا تنشأ هكذا , بل تنشأ لما تقدمه من إغراءات ومنافع , و المراكز الحضرية الكبرى سواء في المجتمعات الصناعية أو النامية , تبرز على الشواطئ والبحار والأنهار , أو في مناطق خصبة , وعلى هذا تتقاطع الطرق التجارية وخطوط السكة الحديدية الحديثة ([21])

ويرى (بارك) أن المدن حال قيامها تكون آلية حيث تجمعه مجموعة من الأفراد القادرين على العيش في هاته المنطقة أو البيئة المتميزة ويزيد حجم المدن وتكبر عبر سلسلة من العزو والهجرة وعمليات المنافسة والتتابع , حيث المهاجرون يقومون باقامة المدن عن طريق الغزو وتتابع من طرف أقاربهم ويقومون بهجرات متتابعة حتى يصبح المكان الجغرافي الذي كان بالريف , يصبح في الوسط الحضري , عبارة عن أحياء هامشية مقربة من مركز المدينة

-فهنا نجد (روبرت مارك) يشبه هذا الغزو بالقانون البيولوجي مثل ما تفعل الأسماك والحشرات والطيور وغيرها من الحيوانات , حيث تتوزع وتستقر في بيئة حياتية مناسبة .

-وتسلك الجماعات البشرية سلوكا مماثلا حين تنشأ أحياء سكنية خاصة بها , ويبدأ أفرادها في التكيف مع بعضهم البعض , وتصبح المنقطة للاستقطاب المصالح الاقتصادية المعيشية , ومع توسع هذه المراكز والانتشار في الضواحي متتبعين طرق المواصلات , يبدأ أفراد هذه الأحياء بالتحرك خارج مركز الحي والانتشارفي الضواحي .

-وتكهن أنصار (المقاربة الايكولوجية) بانحطاط مراكز المدن و تقهقرها في مراحل لاحقة . ([21])

-فقد درس (بارك) مشكلات المهاجرين إلى أمريكا , وأصبح مقرونا بكثير من خصائص الحياة الاجتماعية في (شيكاغو) لما شهدته هذه المدينة من تغيرات اجتماعية ملحوظة (كالزيادة السريعة في عدد السكان وذلك بسبب المهاجرين من ذوي أصول مختلفة). ([32])

---

[1]- المرجع نفسه (علم الإجتماع) ص 519 -

[2]- انطوني عنتر (علم الإجتماع) المرجع السابق 599 .

[3]- جوهري هناء محمد (علم الإجتماع الحضري ط1) 2001 – دار المسيرة لنشر والتوزيع – الاردن – ص 38

2.2.2)النظرية الثقافة الحضرية :

-تمثل هذه النظرية مجموعة من رواد علم الإجتماع الحضري وفي مقدمتهم (لويس ويرث) و (روبرت ردفيلد) واهتموا بأثر المدينة على البناء الإجتماعي والايكولوجي , وتعرض الثقافة الحضرية بإعتبارها طريقة للحياة . (3[1])

-وجاء هذا بعد الإنتقال المجتمع الريفي إلى الوسط الحضري في شكل هجرات وهو ماحدث في المناطق الصناعية (الو م أ , اليابان , وغيرها من البلدان الصناعية .

وتتبع هذا تغيرات عميقة في جوانب الحياة الإنسانية, ومن ثم وجدوا أن المدينة نتائج لعملية تطور ونمو طويل .

وركز (لويس ويرث Louis wirth) على حجم السكان , أي كلما إزدادت نمواً , كلما ضعفت العلاقات والروابط بين أفردها , والعلاقات إجتماعية تصبح سطحية ومؤقتة سريعة الزوال .

وأيضا تسيطر الشركات الكبرى على المؤسسات الصغرة وتنافس على المورد النادر وهو الأرض .

ويؤكد (ويرث) على تنوع الجماعات الموجودة في المدينة وهذا راجع بالطبع لطبيعة إقامتهم السابقة و أصولهم وسلالاتهم فهم مختلفون ومتنوعون وليسوا من منطقة واحدة , وهذا ماينبثق عنه صراع بين مختلف الإنتماءات والحراك الإجتماعي المتزايد لسكان المدينة .[2]

فالحياة الحضرية عند أصحاب (النظرية الثقافة الحضرية) عبارة عن عملية تسعى الى إحداث التنظيم المكاني لعناصر البناء الإجتماعي السائد كمنطقة جغرافية محددة .

-فقد كانت نظرية رواد هذه النظرية إلى التحضر من وجهة مزدوجة من حيث رؤية التحضر وكتمركز جغرافي للسكان والأنشطة (غير الزراعية) في موقع ذو شكل وحجم معينيين , فهم في الوقت نفسه ينظرون إلى التحضر باعتباره إنتشار جغرافي للأنماط والقيم والسلوك الحضري السائد فضلا عن المؤسسات الحضرية القائمة .[1]

---

[1]- السيد عبد العاطي السيد (علم اجتماع الحضري – كزداول) – دار المسير لنشر والتوزيع 2001 – عمان – ص 317

[2]- هناء محمد الجوهري (علم اجتماع الحضري) المرجع السابق ص 47

3.2.2) – (روبرت ريفيلد) ومتصل الفولك الحضري :

أخذ بالثنائية الريفية الحضرية وصاغها من المنظور الثقافي والايكولوجي من حالة التقليد والفولك ,إلى حالة التحديث والحضرية ,حيث يعتبر " المجتمع الحضري " في نظر (ردفيلد) خصائص وثقافة مميزة تبدوا واضحة في ضوء إختلافها عن خصائص وثقافة مجتمع الفولك ,حيث تقف خصائص التفكك والفردية والعلمانية على طرف نقيض مع ما أكدته نتائج الدراسات الانترويولجية من خصائص فولكية أهمها سيطرة التقليدية والجمعية ونزعه نحو " المقدسات " .[2]

أما التطور في نظرة (ردفيلد) هو إنتقال من القطب الفولكي الى القطب الحضري . من خلال زيادة التغاير الإجتماعي وإمكانيات التفاعل وفقدان العزلة أو لزيادة الإحتكاك الثقافي بالمجتمعات والثقافات الأخرى

فيتفق تصور (روبرت , دفيلد) في الإيطار التصوري العام مع تصور (توينز) لنموذج المثالي للمجتمع , وتصور (سوروكين) و (زيمرمات) لثنائية الريفي–الحضري , ومع ذلك توجد بعض نقاط الإختلاف بينهم وهي أن (ردفيلد) لم يكن يهتم بوضع نماذج مثالية متعارضة للمجتمع المحلي فحسب , بل حاول أن يتفهم التغيرات التي قد تحدث عندما يتحول المجتمع من حالة (الفولك) إلى حالة (الحضرية) وإلى جانب ذلك أقام (ردفيلد) تصوره على أساس دراسات صيدانية إميرلغية لعدد من المجتمعات المحلية قام بها هو أو غيره من الباحثين[3].

قام (ردفيلد) بدراسة اربعة مجتمعات محلية في شبه الجزيرة (اليكاتان بالمكسيك) إفترض أن كل منهما , يمثل نقطة مميزة على طول متصل متدرج يبدأ بالمجتمع الفولك وينتهي بالمجتمع الحضري , حيث مدنية (ميريدا) واحدة من المجتمعات المحلية الأربعة آخران (شانكوم)و(ديتاس) في وسط المتنصل , الذي بأطرقة الأول بالمجتمع الفولك ممثلا في قرية (توسيك) وإ،تهى بالمجتمع أكثر تحضرا ممثلا في مدينة (ميريدا) .[4]

---

[1]- محمد ياسر خواجة (علم اجتماع الحضري) – ط- 1-2008- دار ومكتبة الإسراء للطبع والتوزيع – طنطا – ص 61

[2]- السيد عبد العاطي السيد (علم الإجتماع الحضري ض1) نفس المرجع ص 318

[3]نفس المرجع السابق (علم الإجتماع الحضري جزء 1) ص 67

[4]- السيد عبد العاطي (علم الاجتماع – ج 1 –) المرجع السابق – ص 74

فقد إستبعدت (شانكوم) بعض الشئ عن القطب الحضري , ,إقتربت من المجتمع الفولكي , حيث كانت ذات حجم صغير ويعتمد سكانها على الزراعة , وإنحدرت الغالبية لأنهم من قبائل (المايا) .

2.2.4) النظرية النفسية الإجتماعية :

أهم رواد هذه النظرية هم (ماكس فيبر , جورج زيمل وانوفالد شينجلو) و هم رواد المدرسة الفكرية (علم الإجتماع الألماني) , فكانت (لماكس فيبر) دراسة وتصور للمدينة في مؤلفة (المدينة) ودراسة لمدن الشرق الأوسط (المدن الإسلامية القديمة) والمدن الغربية والمقارنة بينهما .

(وجورج زيمل) والحياة العقلية للمدينة حيث تكلم عن البيروقراطية واللاشخصية التي تمثل علاقات السوق الفعلية , ويعتقد (زيمل) أن الحالة النفسية الإجتماعية تصيب طبقة التحضر .

أما (شينجلو) وثقافة المدينة , يعتقد أن مراحل تطور المدينة , يتماشى مع الحياة الحضرية , ومراحل نمو المدينة تتخذ شكل الدورة , لأن نشأة المدينة الثقافية وتدهورها يتخذ نمطًا واضحا يكشف عن مراحل النمو .

مؤلفة (تدهور الغرب) يفسر ويشرح من خلاله أن ثقافة المدينة الغربية في تدهور وتراجع وذلك بإفساد سكانها الطابع النظامي على عمليات العلاقة البشرية المتبادلة , وادرك (زيمل) هذا من خلال تطور المن الأكبر حجما . (1[1]).

-أما (ماكس فيبر) في دراسته لمدن الشرق الأوسط (الإسلامية) فوجد في خصائصها الشرعية أو البنائية والقانونية ليست مثل المدن الغربية فالمدن الغربية تختلف بشكل حاد من الناحية القانونية مع الأشكال أخرى من التنظيم الإجتماعي .

فيؤكد (فيبر) على التنوع الكبير في أشكال المدن التي كانت موجودة حتى في مجتمعات ماقبل الصناعة , ففي الوقت الذي تسلم فيه بأن الزيادة السكانية ظاهرة مصاحبة للثورة الصناعية , ففي الوقت الذي نسلم فيه بأن الزيادة السكانية ظاهرة مصاحبة للثورة الصناعية في العصر الحديث فلا يجب أن نخلط بين تجمع (الفزنقي) لسكان ونمو المدن بالمعنى (السيوسيولوجي)[1]

[1]-محمد ياسر خواجه (علم الاجتماع الحضري) المرجع السابق – ص58-

أما (جورج زيمل) وخصائص الحياة في المدينة يراها وظيفية و غيرها , بمعنى قوة تحرر الناس من إيجاد حل لدائرة سلوكهم الروتيني وأفاقتهم الثقافية .

-فالمدينة أكثرعقلانية ورشد منها عاطفية , فالسكان في المدينة يخططون وينظمون حياتهم اليومية لتحقيق أكثر لفعالية التنظيم المعقد للوقت في المدينة الذي تتمثل في المنبهات والساعات اليدوية , حيث يرى (زيمل) لو توقفت فجأة كل المنبهات وساعات اليد في مدينة (برلين) في أوقات مختلفة أو ساعة واحدة فإن الحياة الإقتصادية والإتصالات بمدينة سترتيك للحظات طويلة , بإضافة الى التنظيم الرشيد للوقت[2].

ويرى أيضا إلى عقلاية المدينة في التقسيم المعقد للعمل , فالحياة الإجتماعية في المدينة هي عبارة عن تفاعل المتخصصين , و (الميتروبوليس) هو المقر الرئيسي للغقتصاد والنفوذ

5.2.2) – تونيز (المجتمع المحلي والمجتمع) :

جميع العلاقات الإجتماعية في رأيه أنبع من الإرادة الإنسانية غير أن هذا العلاقات يمكن تقسيمها إلى نوعين مختلفين من العلاقات , ففي المجتمع الأصلي , نجد أن العلاقات الإجتماعية تسود فيه بإرادة فطريةNaturele Will , فالفلاحون والقرويون يعيشون في ظل هذا النوع من العلاقات التي يمكن أن تعرف في أبسط أشكالها بما يسمى المجتمع المحلي , وتلك العلاقات تميز الجميع . كعقة الأباء والأبناء , والعلاقات داخل الأسرة وعلاقات القرابة والجوار والأصدقاء فهم يعيشون ويعملون معًا , في إتصال وثيق قائم على الإنسجام .[3]

أما المجتمع , أو " المجتمع التعاقد " فان العلاقات الإجتماعية تكون فيه على إنفصال أي تفصل بين الأفراد , فكل فرد يعتمد على نفسه بمعزل عن الآخرين , ويشعر بحالة من التوتر إزاء الافراد الأخرين .

---

[1]- هناء محمد الجوهري (علم الاجتماع الحضري) المرجع السابق ص 35

[2]- محمد ياسر خواجة (علم الاجتماع الحضري) المرجع السابق : ص 55

[3]- نفس المرجع السابق (علم الاجتماع الحضري) ص – 60 –

وقد تسأل السوسيولوجيون المحدثين عما إذا كان (توفيز) قد اهتم بهذه التفرقة من أجل التمييز بين القرية والمدينة[1].

فهو يؤكد أن الخصائص الذي يتمته بها سكان الريف والحياة القروية إنما هي إرث يتنقل من جيل إلى جيل , فالمجال المهني هو الزراعة والفلاحة وهذا ما يسمى (إرث) من الجد الى الحفيد , فالفرد يقوم بالعمل في أرض جده والتي تحولت إلى أبيه ويحقق إكتفائه الذاتي إقتصاديا دون إحتكاك بالأخرين مثل المدينة .

وتوجد علاقة قرابيه وجيزة وقوية عكس الحياة الحضرية التي يعتبر العامل الاقتصادي هو كل شيء , فأغلب العلاقات تكون سطحية وهدفها المال والدخل المادي .

ومنه يستنتج (توينز) أن الحياة الريفية في علاقاتها الإجتماعية اصبحت من الحياة الحضرية.

[1]- محمد ياسر خواجه (علم الإجتماع الحضري) المرجع السابق ص 61

3) الفروق الريفية الحضرية :

تشير الفروق بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية الى التنية , فمثلا في مجال الصحة هناك تقدم واضح لمناطق الحضرية عكس الريف التي تنعدم فيه , أيضا في مجال التعليم نجد أن المدينة توجد بها مؤسسات تربوية وجامعية , أما الريف ففيه منعدم , وحتى في مجال العمل , نجد أن المهن الحضرية متنوعة وكثيرة أهمها : الصناعة والتجارة والإدارة وغيرها من المهن الحضرية .

أما الريف نجد أن الفلاحة و الزراعة وتربية الأنعام هي المهن الأساسية وغير قابلة لتغيير عكس المدينة .

فافي التعليم غالبا مانجد الأطفال في المناطق الحضرية يُوفر لهم تعليم لائق .

"وغالبا مايكون أهل الريف مترددين في إرسال أطفالهم إلى المدرسة , ويغاني الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة بالفعل من عدم كفاية الأساتذة والكتب والصفوف في غالب " ([1]1).

وفي العالم النامي يبلغ إحتمال أ، يكون الرجل المقيم في منطقة ريفية أقل ضعف إحتمال ذالك الرجل المقيم في المناطق الحضرية .

فالمناطق الريفية تكافح لتحقيق كثير من أهداف التنمية , ويكون ذلك في أغلب الأحيان نسبيا في مايتعلق بالمناطق الحضرية , ولكن يكون مطلق حيث تتدهور الأوضاع في المناطق الريفية وتتحسن في المناطق الحضرية

[1]- انطوني غنتر (علم الإجتماع) المرجع السابق – ص 608

4) خصائص الحياة الحضرية :

تتميز الحضرية كطريقة في الحياة ونمط في التفكير بالتغير السريع سواء من حيث الحركة السكانية أو من حيث التعير في النظم الإجتماعية والإقتصادية أو من حيث التغير في القيم والعادات والتقاليد والنظرة في الحياة وتمثل أهم الخصائص الحضرية فيما يلي :

1.4:-تناسب الحضرية طرديا مع حركة السَكان :

1. حيث كلما زاد عدد السكان في المدينة كلما إرتفعت نسبة الحضرية إرتفاعاً ملحوظا , ونلاحظ ظاهرة (التركيز السكاني) بالمناطق الحضرية آهلة بالسكان عكس الريف الذي تنعدم فيه الكثافة السكانية .

-فنجد أن الهجرة الى المدينة من المناطق المحيطة إلى المركز , بحثا عن عمل أ, حياة حضرية متفوقة عكس الريف التي تنعدم فيه ظروف الحياة . هذا مايكون لنا عدد سكان كبير[1]

ويتصاعداً تلقائيا مثل (مدينة شيكاغو) بعد أن كانت مدينة مهجورة وعدد النسمات فيها في فترة زمنية قصيرة قارب مليوني ساكن بالفعل الهجرة اليها .

فمثلا :لا نجد في قرية تزايد عدد السكان , عكس المدينة الذي دائما نجد سكانها في تزايد مستمر .

-إن أهم نسمة للحياة الحضرية هي تشكل العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الناس ونوع العمل الذين يتوصون به والتخصص وتقسيم العمل ومدى إتساع تطابقه .

- ويرى (ويرث) في هذا الصدد أنه كلما كبر حجم المدينة ,قل إحتمال عدد الأفراد ببقية سكانها معرفة مباشرة وشخصية[2].

[1]محمد ياسر طوابة / المرجع نفسه ص 23

[2]- محمد ياسر طوابة (علم الإجتماع والحضري) المرجع السابق ص 22

الأمر الذي يؤدي إلى تغير طابع الحياة الإجتماعية .

لأن عدد الاشخاص الذي يتصل بهم الفرد أو يعتمد عليهم في المدينة كبير نسبيا , فإن العلاقات الإجتماعية التي يكونها في هذا المدينة تنقاسم بأنه سطحية وغير شخصية , لها الطابع الإنقسامي .

وبالتالي تتسم العلاقات في المدينة بين الأفراد بالثانوية والنفعية أكثر كونها أولية تكاملية وتعاطفية ([1]).

وسكان الحضر يرتبطون ويتفاعلون باستمرار مع الفزياء , ومن ثم تدخل اللامبالات محل الإستجابة المباشرة لسكان الريف نحو الغرباء سواء كانت تعاطفا أو نفورًا وتوجد عدة خصائص سماة الحضرية ونذكر منها :

- التناصح الإجتماعي
- سيطرة الظبط الرسمي والثانوي
- اللاتجانس او التغاير الإجتماعي
- الحراك الإجتماعي
- الروابط الطوعية
- العزل المكاني
- الفراية

[1]- محمد سرحواجة (علم الإجتماع الحضري) – المرجع السابق – ص 24

5) الريف والمدن والمجتمع المدني :

إن عدم فعالية مايسمى بالمجتمع المدني وقواه في المنطقة العربية (بلدان العربية) تجاه التحولات الديمقراطية زالدولة والمجتمع يعود الى ان الإنشغالات الإجتماعية المسامة (مُدنًا) لا وجود لها قياسًا على (المدن) وقواها وثقافتها في التجربة الأوروبية الغربية .

إن تلك الإنشغالات الإجتماعية المسة (مدنًا) في البلدان العربية جميعا تبدوا إشغالات مثقلة بالتكوينات الإجتماعية الريفية والتقليدية وقواها وثقافتها إلى درجة اننا يمكن تسميته (بترييف المدن)[1]

-وإذا كانت تلك الإشغالات الإجتماعية (المدن) , وهي الحاضنة لما يسمى قوى المجتمع المدني وثقافته , (متريفة) على نحو كبير فإن ذلك يعني أن مفهوم (المجتمع المدني) وقواه وثقافته وبالتالي فاعليته تبدوا معطلة على أساسها وبنيتها ليس لسبب أن تلك القوى غير موجودة , وإنما بسبب أن " المدن الغربية " وقواها على ماهي عليه من (ترييف) غير قادرة على أن تمد ثقافتها وتنيظمتها إلى (الريف) على نحو مايولد عملية (تمدن الريف)[2]

ومنه نجد أن دور (المجتمع المدني) نوعا لا يلعب الدور المنوط به في المدن (العربية) . عكس (المدن الغربية) والثقافة الحضرية التي تعتبر (المجتمع المدني) ونشاطه في الوسط الحضري , يطور من المدينة , ويساعد المهاجر على الإندماج في الوسط الحضري (فالمجتمع المدني) له دور هام في إطار إحداث تحولات إتجاه الديمقرطية , من حيث مايخص علاقة الدولة والمجتمع .

إن الإمتدادات الريفية وثقافتها التقليدية الأصلية (الأسرية والعشائرية والقبلية والمذهبية والطائفية) وثقافتها ومنظومتها القيمية , حيث أن (المجتمع المدني) مع وجودها كما وكيفًا غير قادر في إستقطاب تلك المجموعات الغالية ولا تعصيم منظومتها وثقافتها عليها – سواء في المدن أو الريف –

[1]- أنطوني غنتز (علم الإجتماع) نفس المرجع ص 620 -
[2]إنطوني غنتز (نفس المرجع) ص 621

6) -العلاقة بين " الريف " و " المدن " في البلدان العربية :

تبدو العلاقة بينهما متفرقة وغير سوية وهذا بسبب السياسات الحكومية غير الرشيدة في البلدان العربية , من تركز الخدمات وفرص العمل في مايمكن تسميته المراكز (المدن) العمرانية دون غيرها , مع إهمال وإقصاء المناطق الريفية ومجتمعات السكانية ذات نمو سكاني متواصل , بما في ذلك أجزاء من " المدن " ذاتها باعتبارها (صريفة)

وباعتبار أن معظم الخدمات والأبعاد التنموية إنما تحدث في أجزاء محددة من تلك المراكز العمرانية (المدن) على حساب بعض من أطراف نفسها .

-ومن هنا نلاحظ الفروقات بين أحياء (المدن) العربية , حيث أن بعض الأحياء والتي غالبا متقطنا فئات تجارية أو خالية أو نُخب حكومية متداخلة مع الطبقة الوسطى في شراحئها العليا بما في ذلك كبار موظفي الدولة , حيث تستحوذ على خدمات ومرافق مسيرة مثل سعة الطرق ونظافتها وتوفر لخدمات الكهربائية والمائية والصرف الصحي فيها , وكذلك المراكز الثقافية والتجارية والصحية[1].

فيما تفتقر الأحياء الشعبية والفقيرة في غالب الأحيان إلى ابسط الخدمات وتجد فروقات في التنمية بين المناطق يعكس خلال المتواجد في توزيع الثروات والخدمات والموارد , بما يخلف عدم تكافئ الفرص عبر عناصر لا تخدم قضية المواطنة والتماسك والثقة بين الدولة والمجتمع .

[1]- انطوني غنتز (علم الإجتماع) المرجع السابق – ص622 -

7) عملية التحضر ودورها في التغير الثقافي :

توجد عدة دراسات حصرية ذات أهمية أساسية في التغير حيث يرى (رايسمان) 1965 ان عملية التحضر يمكن أن تخدم دراسة التغير في أي مجتمع كان , سواء كان متقدم أ, متخلف , صناعي أو زراعي أو إقطاعي , الى جانب البناء والتنظيم الإجماعي الذي يقوم على أساس الحياة الحصرية والطبقات الإجتماعية والبيروقراطية .

-تعتبر (المدن) والمراكز الحضرية بمثابة (المعمل) الذي يصلح لدراسة ملامح المجتمع , مثل : الهجرة الى المراكز الحضرية والهجرة الريفية . – الحضرية – والهجرة الحضرية – الحضرية – ومن المهم أن ندرس نوعية المهاجرين , والدوافعع وراء هجرتهم , وهل ترجع هذه الهجرة الى الظغوط التي يتعرضون لها من جراء عوامل معينة كاجاذبية المراكز الحضرية .([1]) , يعني توجد عوامل في الوسط الحضري يجعل المهاجر خاصة (الريفيين) اصحاب الثقافة الأصلية , يهاجرون أليها من أجل التمتع بها خاصة العامل الإقتصادي (العمل) وعامل (الأمن)

-وأيضا من المهم ألتعرف على الأوضاع الطبقية للمهاجرين , فمثلا يوجد من يهاجر من الريف الى المدينة وله أموال وحالة الاقتصادية الخاصة به لابأس بها " مثلا بيع أغراضه أو اغنامه أو أرضه الفلاحية " ويرحل الى المدينة فتجده يسكن في مسكن لائق , يمكن أن يكون في مركز المدينة , ويشتري مركب راقي ولباس أنيق وهذا راجع الى المستوى الاقتصادي لبعض الفلاحين الذين نجده قوي ومتكاثر .

أما النوع الثاني من المهاجرين من الريف الى المدينة فحالتهم الإقتصادية ضعيفة وفقراء وتحتم عليهم الظروف المعيشية , الهجرة الى المدن – هاته الفئة نجدها تسكن في الأحياء الهامشية للمدينة , وتبنى سكنات فوضوية وهذا راجع لمستوى المعيشي المتدني .

[1]- هناء محمد الجوهري (علم الإجتماع الحضري) مرجع السابق ص : 17

ومع الوقت تصبح هاته الأحياء الهامشية , أحياء شعبية جديدة وتلتصق بمركز المدينة ,وقد تصبح الأوضاع الطبقية تتغير بسبب الهجرة, كالتغيرات التي تحدث في أنماط الأسرية.و " أيضا يجب التعرف على العلاقات بين المها جركوا قد جديد الى المدينة وبين غيره من افراد الحضريين المتنميين في المدينة منذ البداية "[1]

فتمثلت الدراسة (زورباخ) " لساحل الذهب والحي المتخلف" حيث كان حول ظاهرة الإنتحار في مدينة (شيكاغو) في فترة معينة ولقد ضمنت هذه المادة عناوين وأماكن التي وقع فيها حوادث الانتحار .ثم قام بإظهارها بنقاط سوداء في شارع (كلارك ستريت) او بالقرب منه .

ويعد هذا النظام بمسح المنطقة الواقعة بين قطاع (ساحل الذهب) حيث الثراء , وبين قطاع (ايطاليا المعنوي) وهو أحد أحياء المهاجرين ولقد تبين لنا أن الحي الأخير كان على درجة كبيرة من الفقر و انخفاض المستوى الاقتصاديوالاجتماعي .

حيث كان هناك مايعرف بالمساكن ذات الحجرة الواحدة و المساكن المؤجرة , حيث يعيش الأشخاص غير مستقرين حيث يتنقلون من سكن الى اخر , وهذا بالسبب الإيجار , عندما يكون السكن غير ملكي يصبح من الصعب الثبوت في منطقى واحدة والإقامة بها لمدى طويل .

فتكون دائما التغير وغير الثبات في الإقامة .

كما تبين أيضا أن من يسلم نفسه على (الإنتحار) يعيش فيما أسماه (ميرتون) حالة إنسحابية , ويخلص لنا الوضع

(زورباخ) بالقول :" أنها منطقة لا تعرف تقاليد المجتمع المحلي , ولا تحديدا متشركا للموافقة , وليس هناك رأي عام ولا وسائل غير رسمية للتخطيط والضبطالاجتماعي[2]

وتعتبر منطقة تقع في الوسط الحضري (المدينة) , لكنها في نفس الوقت تعتبر هامشية ومقتصية من أدنى ظروف الحياة الحضرية الذي يتمتع بها مثلا افراد حي (ساحل الذهب) فهذا مانجد أفراد الحي يعتبرون أنفسهم غرباء وهذا مايسقط البعض

[1]- هناء محمد الجوهري (علم الإجتماع الحضري) المرجع السابق – ص 17-
[2]- سناء محمد الجوهري (علم الإجتماع الحضري) المرجع السابق ص 20-

منهم فيحالة نفسية صعبة بسبب الاقصاء ويرى نفسه غريب عن المكان المقيم به و والوسط الحضري ما يؤدي بعه الى سحب نفسه من المجتمع .

و يبقى المجال الجغرافيتابع الى نطاق الحضري , ولكن المجال الاقتصادي والمعيشي ضعيف , نسبة إلى الأحياء الاخرى .

وهذا ما يسه ل عليه الذهاب إلى (الانتحار) وهذا لأنه يرى نفسه غريب و مقصي و منعزل خارج المجال الحضري .

في الجدول الآتي، توضح الفرق بين أهم سمات المجتمع المحلي الريفي والمجتمع المحلي الحضري

جدولرقم:3

عنوان الجدول (الفرق بين سمات المجتمع لمحلي الريفي والمجتمع المحلي الحضري)

العناصر الثابتة المشتركة	المجتمع المحلي الريفي	المجتمع المحلي الحضري
الحجم، الكثافة، التجانس	ضعيف	قوي
الحدود المكانية	ضيقة، محدودة	واسعة
الصراعوالتمايز الطبقي	ضعيف	قوي
أنساق التفاعل ومعدلاالحراكالاجتماعي	ضعيف	قوي
توحد القيم و تماسك الجماعة	قوي	ضعيف
الارتباط بالنظمالإداريةوالقانونية	متوسط	قوي

المصدر: هدفي سمية,(سيسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري)جامعة 20 أوت 5 سكيكدة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17

8.دفعات الهجرات تصنع مدنا متعددة الأعراق:

كانت المدن على الدوام مكانا يجذب المهاجرين من أماكن بعيد كما شهدنا في القرن 19 و 20 عبر العالم، و نحن نشهد منذ عدة عقود إعادة انتشار هذه الهجرات المتدفقة حيث حيزين التجمعات العمرانية الكبرى، فمدن الشمال الأمريكي تجذب المهاجرين الأسيويين و من أمريكا اللاتينية، و هناك مدن أوروبية تستقطب الهجرات المختلفة من إفريقيا و أوروبا الشرقية و أمريكا اللاتينية التجمعات العمرانية بالجزيرة العربية التي تجذب بالرغم الظروف الصعبة جموعا كبيرة من مهاجرين شرق أسيا، و لذلك و في جميع هذه المدن وجود نسبة عالية من الأجانب و أولادهم التي تؤدي غالبا إلى تشكيل المجتمعات الحضرية و متعددة الثقافات، و في كثير من الحالات ما يؤدي إلى ما يسمى بالإقليمية للمجتمعات العرقية المتعددة.

هذه الحصص الكبيرة من سكان الحضر التي تتهرب من أية إحصائيات أو تنظيمات تعتبر مصدرا للانتكاسات و تحديات لمسئولين السياسات الحضرية، في المدن الانجلوسكسونية anglo-saxonnes، تلحظ التأثيرات الإيجابية لتدفق هذه الهجرات التي تعيد استثمار الأحياء المحيطة بالمراكز المتروكة من خلال إعادة التأهيل البيئية المبنية و إعادة إحياء الاقتصاد المحلي.[1]

لم نتمكن من ملاحظة جميع تعقيدات المشكلات التي تسببها التجمعات العامة لمجتمعات التعددية العرقية، عندما تضيف لها خصوصية هويتها، كإنشاء أماكن للعبادة، بعض المتاجر مع وجود نقص بالمساكن، إضافة للانعكاسات الجوانب الاجتماعية –الاقتصادية الجامدة خصوصا لنسب البطالة التي تتخطى المعدلات الوطنية –تتفاقم هذه الصعوبات حسب مجموعات الأسر و الهجرات الغير شرعية تؤدي لتكوين معوقات ثقافية حقيقية، و التي تواجه ما يسمى نزاعات التجميعية و الاندماج- ، إن التكدس الجغرافي على أسس عرقية و دينية يحضر محليا التعاون و التقاليد المجتمعية و أشكال التنظيم التلقائي الاجتماعي في الحي، و لكن على العكس، يمكن أن يكون هذا التكدس عقبة في تطور التمازج الوظيفي في الإنتاج نحو الحداثة.[2]

---

[1] كلود شللين (السياسات الحضرية الجديدة) –ترجمة- د. سمير نور الدين الوتار- جامعة الملك سعود –لنشر العلمي و المطابع- الرياض السعودية – 1434 الصفحة 10-11.

[2] نفس المرجع السابق ص 12-13.

الزحف نحو المدينة والقيم الاجتماعيةو الثقافية:

من الواضح حدوث تحول من مجتمع ريفي ساد في مطلع القرن حتى النصف الثاني منه حيث كانت غالبية العرب تقطن في الريف، إلى مجتمع حضري غالبية العرب تقطن المدن.

و بين أهم نتائج هذه التحولات تقهقر العمل الزراعي نسبيا، و نشوء بطالة مستعصية في المدن، و قيام مدن و أحياء الفقر في المدينة، و نشوء طبقة الفلاحين –العمال و إخصاب العمل الثوري، و ازدهار الحركات و الأحزاب و التنظيمات السياسية العقائدية التي تكون من مهماتها الأساسية تعبئة الطبقات والجماعات الكادحة المحرومة و تجنيدها في خدمة قضية التغيير و لدى حصول ذلك تمكنت فئات ريفية، من الوصول إلى الحكم في عدد كبير من البلدان العربية، و بوصولها إلى الحكم خاصة عن طريق الانقلابات العسكرية لم تتمكن من إحداث التغيير الثوري المطلوب، و إن نجحت في إجراء إصلاحات جزئية، خاصة في مجال نظام ملكية الأراضي و توزيعها. [1]

و إذا ما تأملنا بهذه التحولات من منظور أهل القرى أنفسهم، نجد أن هناك حيث نمط المعيشة أصبح مهددا بالزوال أو لا يمكن العودة إليه –حيث صورة القرية تظل عالقة في مؤخرة الدماغ- إلا أن هاته في طريقها نحو الزوال بعد الغزو الغربية أكثر من المناطق النائية منهل، و فد غزتها بالعنف و القوة حتى إن صغار القرية أصبحوا لا يعرفون قريةأباءهم، و هناك بعض الفصائل يخشى كالكرم و النجدة و القناعة و التقشف و الصبر على المكاره و حسن الثقة و الأمانة و الصدقات السرية و المصالحة و حسم المنازعات و احترام كبير السن و غيرها من الآداب العامة.

و يتميز به الريف و ما يبذله الفلاح في مطلع الخريف و تحضير مؤنه للشتاء، و ما يتعلق بالتدبير المنزل و المرأة التي هي قوام البيت،و ما يتعلق بالزراعة القرية التي تقوم عليها حياتنا الاقتصادية، و ما يتعلق بالأعراس و الولادة و الموت و الدفن و

[1] انتوني جيدِيز (علم الاجتماع) ترجمة فايز الصباغ –ط1. 2005 –مركز دراسات الوحدة العربية لنشر وتوزيع- بيروت لبنان، ص516.

حكايات الأولاد و الألعاب و الأعياد و الشعر العامي و الخرافات و المعتقدات و تقاليد التهنئة و التعزية و العقلية السائدة كما تتراءى في الفلكلور الشعبي و غيرها.[1]

[1] نفس المرجع السابق (علم الاجتماع) ص 616.

الإطار التطبيقي

الفصلالثالث:

الدراسة الميدانية

لقد تم العمل في دراسة الميدانية تبعا لدليل المقابلة الموجود في اخر المذكرة مع المراجع و الملاحق .

المستوى التعليمي:

جدول(5): مستوى التعليمي

مستوى التعليمي للأفراد	التكرار	النسبة
أمي	1	/ 6.66
ابتدائي	5	/ 33،33
متوسط	3	/ 20
ثانوي	4	/ 26،66
جامعي	2	/13.33
المجموع	15	/100

من جانب المستوى التعليمي فنجد أن كل مستويات موجود بهذا الحي، وهذا لا يبدل على أن حتى مستوى الأمي موجود.

النسبة 26.66 /و تمثل المستوى الثانوي .

النسبة 33.33 / تمثل المستوى الابتدائي بالنسبة للأشخاص التي تمت مقابلتهم .

نسبة 20 / مثلت المستوى المتوسط .

نسبة 13.33/ مثلت المستوى االجامعي.

نسبة 6.66/ مثلت الستوى اامي لا يعرف الكتابة

مكان الإقامة السابق:

جدول رقم(6): مكان إقامة السابق للمواطنين التي تمت المقابلة معهم.

مكان الإقامة من قبل	التكرار	النسبة المئوية
البلاد (مركز المدينة)	6	40
زعرورة (الفوضاوي)	5	33،33
خارج المدينة	3	20
أحياء أخرى جديدة بالنسبة (فولاني لاكادات....)	1	6،66
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه والمتعلق بمكان الإقامة السابقة للمواطنين القاطنين بحي سوناتيبا.

في جدول نجد أن السكان بحي السوناتيبا كانوا من قبل يسكنون أحياء هامشية ملك(حي فوضوي زعرورة) ومركز المدينةوخارج المدينةوأحياء أخرى.

ولكن النسبة العالية 40 بالمائة كانت من مركز المدينة ثم تليها نسبة 33،33 وهو الحي فوضوي زعرورة، في دراستنا وجدنا أن سوناتيبا أول عمارة بنيت فيه هي عبارة عن سكن اجتماعي لسكنات الهش والأحياء التي موجودة في مركز المدينة (حي قنابير، قرابة، لوسيار، باتوار)، هاته أحياء قديمة وهشة فقاموا بتوزيع سكنات لهم بحي سوناتيبا، كان عبارة عن حي جديد.

أما فيما يخص فوضوي زعرورة، فأول سكن فوضوي كان بحي زعرورة وهذا في فترة، التسعينات التي قابلها بقليل، وفقد شهد مدينة تيارت بناء جانبي عشوائي على أطراف المدينة وخاصة حي زعرورة، حي كحي زعرورة عبارة عن منطقة صناعية فكانت الهجرة من الريف إلى المدينة بسبب فرص العمل التي كانت متاحة في ذالك الوقت بفضل العمل الصناعي للمدينة الذي كان يشجع الأفراد على الهجرة إلى المدين.

ومن هنا ظهرت أحياء الفوضوية بزعرورة مع منتصف التسعينات حتى الفنيات أصبحت تشوه المدينة، هذا ما جعل السلطات تقوم بترحيلهم لحي سوناتيبا، حيث توجد عمارات تنتمي بهذا الحي و أصحابه الذين قاموا بترحيلهم فيه.

خارج المدينة، فكان حي السوناتيبا يستقطب من خارج المدينة، و بلديات الولاية و هذا راجع إلى أن أغلب سكان الحي الشعبي هم مهاجرين جدد و مختلطين فكان نوع اندماج و ظروف سهلة من التحول من الريف إلى المدينة، أو من منطقة شبه حضرية إلى المدينة، حي كان حي سوناتيبا حي هامشي ساعد المهاجرين على دخول المدينة، عكس مركز المدينة الذي لا نستطيع تأقلم معهم و تصبح دائما لمنبوذي المنطقة و (براني)، عكس السوناتيبا، لأن الأغلبية مثلك مهاجرون، نفس الوضعية و نفس سبب الهجرة، شبه قليل من أحياء الأخرى، و هذا راجع لنقص في ثمن المنازل و الأراضي بسوناتيبا و هذا ما شجع أصحاب الطبقة الضعيفة و الفقيرة من السكن بحي سوناتيبا.

تاريخ الانتقال إلى الحي:

الجدول رقم(7): عنوان تاريخ الانتقال الى الحي

تاريخ انتقال إلى الحي	التكرار	النسبة
من 1990 إلى 1995	3	20
من 1996 إلى 2001	7	46،66
من 2002 إلى يومنا	5	33،33
المجموع	15	100

في الجدول نجد تاريخ الانتقال والإقامة بالحي فنلاحظ ان النسبة العالية 46،66 هي العالية ة في سنة 1996إلى سنة 2001 وهي الفترة التي كانت العصيبة على الجزائر، فهنا نلاحظأن النسبة النزوح إلى الحي كان في فترة العشرية السوداءونسبة 33،33 بالمائة عهد العشرية السوداء.

نجد أن النسبة العالية انتقلت إلى الحي بسبب الأمن والهروب من الريف لذا نجد فترة التسعينات هي الكبيرة في تاريخ تنقل إلى الحي، ثم تأتي فترة 2002 إلى يومنا هذا 33‘33 بالمائة وهي فترة تنقلمن أجل إيجاد عمل، فنجد أن أغلبية المهاجرون ينتقلون لسكن بحي سوناتيبا من أماكن شبه حضرية، ويقطنون فيه أولا بسبب قربها من مركز المدينة، وانتشار المجال التجاري كبير وأيضا بالسبب انخفاض أسعار السكن.

أما النسبة 20 بالمائة هي فترة 1990 إلى 1995 وهي نسبة الذين سكنوا أوائل وأقاموا الأوائلبالحي ي سوناتيبا وهم السكان المرحلون من وسط المدينة (مركز المدينة).

نمط السكن السابق:

الجدول رقم (8): نمط السكن السابق الذي كان يعيش فيه

نوع السكن من قبل	التكرار	النسبة
حوش	3	20
سكن أرضي	4	26
عمارة	1	6،66
فيلا	0	0
سكن فوضوي (يوارسيل)	7	46،66
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه المتمثل في (مناطق سكنية وأنماطها لسكان حي الشعبي سوناتيبا)

وجدنا أن النسبة العالية وهي 66،46 بالمائة تمثل سكان كانوا يتوطنون حي السكن الفوضاوي (براريك)، سواء الذين قاموا في (فوضوي زعرورة) وقاموا بترحيلهم أو الذين جاءوا من خارج الولاية وأماكن الريفيةوأقاموا الفوضاوي مباشرة.

أما النسبة الثانية وهي 26 بالمائة هي تمثل السكن الأرقى وهم الأغلبية من سكان الذين كانوا يسكنون في المناطق الحضرية، (البيئة الحضرية) قرب المدينة، أو مركز المدينة.

النسبة الثالثة وهي 20 بالمائة تمثلت في سكن (الحوش) وهم الأغلبية الذين كانوا يقطنون في مركز المدينة (البلاد) وقاموا بترحيلهم (حي السوناتيبا) سواء بالسبب الضيق، وفي إطار مشاريع السكن الاجتماعي، أو مشاريع القضاء على سكن الهش.

أما نسبة 6،66 بالمائة فتمثلت فيمن كانوا يسكنون في عمارات، فقد بدا أن طابع عمارات لم يكن قديما، حيث كان موجود في وسط المدينة، وما يزالون سكانه إلى يومنا هذا يعيشون فيه غالبية ففي قليلة، لأن طابع عمراني انتشار مع بداية بناء الأحياء الجديدة.

أما النسبة الأخيرة والتي تمثلت في 0 بالمائة وهي نمط سكن (الفيلا) والذي لم نجده في الأحياء الشعبية، لأن من مستحيل نجده فرد كان يعيش في (فيلا) تم برحيل إلى حي شعبي الملف سكانية ضيقةوصغير وعمارات مثل حي سوناتبا، وأبقي المستوى المعيشي المتدني بأحياء الشعبية لذا لا نجد سكنات فارهة وكبيرة في غالب الأحيان إذا لم نقل قليلة أو منعدمة.

دوافع الهجرة إلى المدينة (الحي الشعبي الجديد):

الجدول رقم (9)

دوافع الهجرة	التكرار	النسبة
أسباب أمنية	7	46،66
البحث عن عمل	3	20
قانون العام الذي فرض عليهم	4	26،66
أسباب أخرى	1	6،66
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه المتعلق بالدوافع الهجرة إلى حي (سوناتيبا) نجد أن النسبة العالية هي 46،66 والتي تمثل (أسباب أمنية)، فأغلبية الذين هاجروا كانوا في فترة التسعينات وهنا كانت الجزائر تمر بالمرحلة العشرية السوداء، فسكان الريف كانوا في خطر بالسبب غياب الأمن في مناطق الريفية فلهذا كان رحيلهم إلى الحي بشكل فوضويويوجد من ذهب إلى فوضوي بحي أخر بالمدينة ومع الوقت أقام بحي سوناتيبا.

والنسبة الثانية 26،66 هي نسبة تمثل سكان مركز المدينة الذين فرضة الدولة عليهم الرحيل في إطار توزيع السكنات الاجتماعية (وهم سكان وسط المدينة).

النسبة الثالثة 20 وهي تمثل نسبة الذين جاءوا إلى المدينة بحثا عن العمل بالسبب تفر فرص العمل خاصة العامل التجاري بمدينة تيارت بالنسبة للمراكز إقامتهم.

أما النسبة الأخيرة 6،66 وهي نسبة ضعيفة وهي أسباب أخرى، مثل من أقاموا في إطار عمل مبرمج بالمدينة تيارت (أي حالة عندنا شخص قاموا بتغير عمله في إطار التعليم إلى مركز الولاية)وحي سوناتيبا قام بكراء سكن بمبلغ رخيص، ثم قتم بشراء السكن، فظرف المادي لعب دور هام هنا في الإقامة.

مصدر الدخل

الجدول رقم (10):مصادر الدخل

مصدر الدخل	التكرار	النسبة المئوية
عامل التجاري	5	33.33
عامل صناعي	1	6.66
إدارة (التعليم.....)	4	26.66
مهن حرة.	2	13.33
أعمال أخرى	3	20
المجموع	15	100

في الجدول المبين أعلاه والذي يمثل مصادر الدخل بالنسبة لسكان الحي،

وجدنا نسبة الكبرى هي 33.33 بالمئة تمثل العامل التجاري .

النسبة الثانية و هي 26.66 بالمئة و تمثل العما في المجال الإداري (التعليم ،الصحة، الإدارة و غيرها ..)

نسبة 20 بالمئة مثلت اعمال متنوعة وغير مستقرة .

نسبة 13.33 بالمئة مثلت مهن حضرية حرة (طاكسي ،حلاق، فلاح ....)

نسبة الأخيرة و هي 6.66 بالمئة تمثلت في الجانب الصناعي .

جوانب الإنفاق:

الجدول رقم (11)

جوانب الإنفاق	التكرار	النسبة
احتياجات اجتماعية (كهرباء، غاز....)	8	53.33
السكن	4	26.66
اللباس (لوازم الدراسة)	2	13.33
عوامل أخرى	1	6.66
المجموع	15	100

يمثل الجدول أعلاه النسب التالية :

النسبة العالية ة هي 53.33و التي تمثلت في الاحيجات الجتماعية.

النسبة الثانية و تمثلت في 26.66 بالمئة ة التي تمثلت في احياجات السكن .

النسبة الثالثة و تمثلت في 13.33 بالمئة و هي الباس و مستلزمات الدراسة للابناء .

النسبة الأخيرة و التي تمثلت في 6.66 بالمئة و هي عبارة عن عوامل أخرى .

مشاركة المناسبات والأعياد الدينية (عيد الأضحى –عيد الفطر):

الجدول رقم (12)

المناسبات الدينية	التكرار	النسبة
مشاركة قوية مع أبناء الحي	8	53.33
مشاركة قليلة مع بعض الأفراد	5	33.33
لا أشارك أحد	2	13.33
المجموع	15	100

نجد في الجدول اللمثل أعلاه النسب التالية :

53.33 بالمئة نسبة تمثل المشاركة القوية للابناء الحي .

نسبة 33.33 بالمئة مشاركة ضعيفة .

و نسبة 13.33 بالمئة مثلت عدم المشاركة.

صلة الجوار (الجيرة):

الجدول رقم (13): الجيرة

علاقة الجوار	التكرار	النسبة المئوية
قوية	6	40
ضعيفة	3	20
متوسطة	4	26.66
منعدمة	2	13.33
المجموع	15	100

في الجدول المبين أعلاه المتعلق بالصلة الجوار (الجيرة) :

كانت النسبة العالية 40 بالمئة هي نسبة القوية في علاقة الجوار فأغلب السكان الذين التقيناهم من سكان الحي، صرحوا أن علاقة الجوار قوية .

النسبة التي تليها هي نسبة 26.66% وهي المتوسطة .

النسبة الثالثة و هي 20 بالمئة و مثلت العلاقة الضعيفة .

اما النسبة الأخيرة وهي 13.33 بالمئة و لتي مثلت العلاقة المنعدمة .

صلة القرابة:

الجدول رقم (14): القرابة

صلة القرابة	التكرار	النسبة المئوية
قوية	7	46.66
ضعيفة	4	26.66
متوسطة	3	20
منعدمة	1	6.66
المجموع	15	100

في الجدول المبين أعلاه الخاص بصلة القرابة في أحياء الشعبية:

نجد نسبة 46.66بالمئة تمثل الصلة القوية في الحي .

النسبة 26.66 بالمئة تمثل الصلة الضعيفة.

النسبة 20بالمئة تمثل اصلة متةسطة .

و النسبة الأخيرة تمثلت في 6.66 بالمئة و تمثلت في صلة منعدمة .

:

الجدول رقم (15):المواطنة ومشاركة في النشطات الجمعوية والمجتمع المدني

المواطنة	التكرار	النسبة
علاقة جيدة مع السلطات المحلية	2	13.33
لا علاقة مع السلطات	8	53.33
المشاركة فقط في انتخابات	4	26.66
متفائل بالمواطنة و دورها الإيجابي	1	6.66
المجموع	15	100

يمثل الجدول أعلاه نسبة المواطنة للابناء الحي :

نسبة مثلت 53.33بالمئة لا علاقة مع المواطنة أي نسبة قليلة في المشاركة.

النسبة الثانية وهي 26.66 بالمئة و التي تمثل المشاركة فقط في الانتخابات .

النسبة 13.33 مثلت المشاركة غي المواطنة .

نسبة 6.66 بالمئة متفائل بالدور المواطنة .

الجدول رقم (16): عنوان الجدول المشاركة في النشاط الجمعوي ة المجتمع المدني .

مشاركة في النشاطات الجمعيةو المجتمع المدني.	التكرار	النسبة المئوية
مشاركة في نشاط الجمعوي.	4	22.66
عدم المشاركة في العمل الجمعوي.	8	53.33
مشاركة متوسطة	3	20
المجموع	15	100

نلاحظ أن دور الذي يلعبه المواطن في هاته الأحياء الشعبية في المواطنة قليلا جدا، وليست له علاقة بالسلطات المحلية ويوجد من لا يعرفهم، وراجع دالك إلى الوعود الكاذبة والمزيفة.

مثلت نسبة 53.33بالمئة عدم المشاركة في النشاط الجمعوي و المجتمع المدني.

نسبة 22.66 بالمئة مثلت المشاركة في النشاط الجمعوي و المجتمع المدني .

و النسبة الأخيرة و التي تمثلت في المشلركة المتوسطة و كانت النسبة 20 بالمئة .

النمط تجاري

الجدول رقم (17): النمط التجاري

الجانب التجاري	التكرار	النسبة
منظم و قانوني	4	26.66
فوضوي (خارج عن القانون)	6	40
منظم و عشوائي (سجل تجاري لا يدفع الضرائب)	5	33.33
المجموع	15	100

الجانب التجاري فهو الذي نجده بكثرة في الأعمال ودخل الأفراد والجانب الاقتصادي بحي فلاحظنا مثلا أفراد المتمركزون بالوسط العمري والذين من مركز المدينة ويزاولون نشاطهم بمقاطعة سوناتيبا، يمارسون تجارتهم بشكل قانوني ويوجد بنية قليلة منهم من يمارسون بشكل قانون أي فوضوي.

النسبة العالية 40 بالمئة التي مثلت نمط تجاري فوضوي و غير قانوني .

النسبة الثانية و هي 33.33 بالمئة و التي مثلت نمط تجاري شبه منظم .

و النسبة الأخيرة و هي 26.66 بالمئة و التي مثلت نمط تجاري قانوني .

المشاكل التي واجهته في اندماج بالوسط الحضري:

الجدول رقم (18)

مشاكل الاندماج	التكرار	النسبة
الجهوية	4	26,66
الإقصاء الاجتماعي	3	20
الإجرام و انتشار الآفات الاجتماعية	4	26.66
عقدة النقص	1	6,66
عوامل أخرى	3	20
المجموع	15	100

في الجدول الموجود أعلاه نجد مشاكل الاندماج في الوسط الحضري و تمثلت كالتالي :

أن نسبة 26,66 وهي الأعلى التي ميزت عامل الجهوية، أي أن الفئة الكبرى عانت الجهويةوهي من أسباب عدم الاندماجو مثلت عمال الاجرام و انتشار الافات الاجتماعية.

النسبة الثانية بالمئة20 مثلت كل من الإقصاء الاجتماعي الذي تم ممارسته من طرف السلطات وأيضا بعض السكان المدينة، و العوامل الأخرى .

و مثلت نسبة 6.66بالمئة عقدة النقص التي يعاني منها أبناء الحي المهاجرون .

قضاء أوقات الفراغ:

الجدول رقم (18): وقت الفراغ

قضاء أوقات الفراغ	التكرار	النسبة
المطالعة	2	13.33
جمع طوابع البريد	0	0
الرياضة	6	40
جلوس أماكن العامة	4	26.66
القضاء في أعمال أخرى	1	6.66
جلوس في المقاهي	2	13.33
المجموع	15	100

نلاحظ من خلال الجدول و هي وقت قضاء وقت الفراغ بالحي الشعبي الجديد :

النسبة العالية و هي 40بالمئة و التي تمثلت في ممارسة الرياضة خاصة كرة القدم.

النسبة الثانية و هي 26.66 بالمئة التي مثلت الجلوس في الأماكن العامة .

النسبة 13.33 بالمئة الجلوس بالمقاهي و المطالعة .

نسبة 6.66 بالمئة مثلت اعمال أخرى .

الجدول رقم (19):العادات والتقاليد والقيم التي لم يستطيع التخلي عنها:

عادات و تقاليد الثابتة	التكرار	النسبة
الأعياد الدينية (عيد الأضحى –عيدالفطر)	5	25
الأفراح و الجنائز	7	35
المناسبات الوطنية و المواطنة	2	10
المحافظة (قيم و أعراف دينية)	3	15
زيارة الأقارب و أصدقاء الصغر	3	15
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه المتمثل في العادات والتقاليد والقيم التي لا يستطيع الفرد التخلي عنها:

تمثلت نسبة 33.33 المئة في عامل الافراح و الجنائز .

و مثلت نسبة 20 بالمئة كل من الأعياد الدينية و المحافظة على القيم و الأعراف .

و مثلت نسبة 13.33 بالمئة عامل الافراح و المناسبات الوطنية .

ترك الحرية الكاملة (المرأة) واختيار زملاء الدراسة أو العمل والمعاملة منهم:

الجدول رقم (20)

اختيار المرأة زملاء عمل و الدراسة خارج أوقات العمل	التكرار	النسبة المئوية
ترك الحرية الكاملة	5	26.66
عدم قبول الوضع	6	33.33
القبول في الحالات الاستثنائية	9	40
المجموع	15	100

الجدول الموجود أعلاه الذي يمثل (ترك الحرية للمرأة في التعامل مع زملاء العمل والدراسة خارج أوقات المتفق عليها)، نجد أن النسبة العالية و هي 40 بالمئة و هي القبول في الحلات الاستثنائية .

اما النسبة الثانية و هي 33.33بالمئة و هي عدم القبول .

و النسبة الأخيرة و هي 26.66 و ي ترك الحرية الكاملة للمراة .

.

ترك البنت تكمل الدراسة:

الجدول رقم (21)

إكمال البنت للدراسة إلى أعلى مستوى	التكرار	النسبة المئوية
ترك المرأة تدرس إلى أعلى مستوى	7	%46.66
ترك البنت تدرس إلى ثانوي فقط	5	%33.33
ترك البنت تدرس إلى متوسط	3	%20
ترك البنت في الإبتدائية	0	%0
لا تدرس نهائيا	0	%0
المجموع	15	100

- نجد في الجدول أعلاه أ

ن البنية الكبيرة هي 46.66 بالمئة ترك البنت تدرس بالحرية حتى الوصول الى المستقيات العليا .

نسبة 33.33 تمثل ترك البنت تدرس الى المستوى الثاوي .

نسبة 20 بالمئة ترك البنت تواصل الدراسة الى المتوسط .

نمط اختيار الزواج للأبناء والبنات:

الجدول رقم (22)

نمط الزواج	التكرار	النسبة
تقليدي	5	%33,33
حرية (للولد أو البنت)	8	%53,33
عوامل أخرى	2	%13,33
المجموع	15	100

في جدول أعلاه المتعلق بـ (نمط اختيار الزواج للأبناء من طرف الأولياء)، النسبة العالية53,33% مثلت في ترك الحرية الكاملة للأبناء في اختيار شركاء حياتهم، وهذا راجع لبعض الأسباب منها أن أبناء لا يحبون الطريقة التقليدية فياختيار الأولياء لزوجاتهم، فحين ويتفاهم بعد الزواج، فهو يأتي حق يريد فإذا كانت مشاكل بعد الزواج فهذا يتحمل المسؤولية وحده.

النسبة 33,33% مثلت زواج تقليدي وحد ما يمثل ما يزال بعض أفراد أحياء الشعبية متمسكين بالقيم وعادات وتقاليدهم، ويكون أزواجهم أغلبية من عائلتهم (مواد من الأم أو الأب)، هذا ما يساعد على معرفة الزوج أو الزوجة حق المعرفة، يكون هناك لأنواع التفاهم.

النسبة الأخيرة هي 13,33% وهي مثلث عوامل أخرى غير أن رابع التقليدي أو الحرية الكاملة ففي الأغلب يكون عن طريق الصدفة مثلا، يوجد من يهاجر إلى خارج البلاد ويتزوج، يوجد من لا يستطيع التكلم في الموضوع الزواج لأن الحالات الماديات لا تسمح بذلك

طريقة الحصول على سكن:

الجدول رقم (23)

كيفية الحصول على سكن	التكرار	النسبة
حق من حقوق المواطن	3	%20
الرشوة	5	%33.33
المعريفة والقرابة	5	%33.33
أسباب أخرى	2	%13.33
المجموع	15	100

في الجدول مبين أعلاه المتعلق بالطريقة الحصول (على مسكن)

نجد أن البنية العالية 33% تمثلت في الرشوة و طريقة الحصول عبر القرابة و المعريفة.

اما النسبة الثانية و هي 20 بالمئة تمثلت انها حق من حقوق المواطن .

اما النسبة الاحيرة و هي 13.33 بالمئة و عي أسباب أخرى .

المصطلحات المنتشرة في الحي:

الجدول رقم (24)

مصطلحات المميزة للأجيال البقية	التكرار	النسبة
نحن أبناء البلاد الأصليين (أولاد البلاد)	3	%20
الجبور (العروبية)	3	%20
النزوح الريفي	4	%26.66
(degradation)	2	%13.33
قرية دار كوزينة superposer	2	%13.33
مصطلحات أخرى	1	%6.66
المجموع	15	100

في الجدول المبين أعلاه المتعلق بـ (المصطلحات المنتشرة بكثرة)

وجدنا أن النسبة العالية هي مصطلح النزوح الريفي الذي مثل حوالي 26.66% وهذا راجع لتذمر الذي يعبر عنه سكان المدينة من أصحاب النزوح الريفي الذين إعتدوا على المدينة (حرمهم) .

النسبة الثانية 20 بالمئة و تمثلت في مصطلح أبناء البلاد و أيضا مصطلح العروبية (الجبور)

النسبة الثالثة و هي 13.33 بالمئة و مثلت مصصطلح دار و كوزينة و مصطلح degradation

النسبة الا خيرة و هي 6.66 بالمئة و هي عبارة عن مصطلحات أخرى .

وعشواءيتها ضادا، وأصبحت المدينة عبارة عن ريف وهذا راجع إلى سيطرة الثقافة الأصلية الذين متمسكون لها على

حرية المرأة في العمل:

الجدول(25)

المرأة والعمل	تكرار	النسبة
الحرية الكاملة للمرأة في العمل	6	%40
ترك المرأة تعمل لكن بالشروط	4	%26.66
عدم ترك المرأة تعمل	5	%33.33
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه المتمثل في حرية المرأة في العمل فنجد

أن أعلى سنة 40 % وهي ترك الحرية الكاملة للمرأة في العمل زواج كانت البنت أو الزوجة، حيث نجد من الأسباب غلاء المعيشة في يومنا هذا والمساعدة في الجانب المالي في تربية الأحياء وتسيير أمور الأسرة، أو ترك البنت تعمل لأن الوقت اليوم يستلزم على البنت العمل من أجل ضمان مستقبلها في حالة زواجها مه راجل واستحقرها، وأيضا الوقت اليوم صعب (حسبهم) وغيرها من الحجج.

النسبة الثانية هي 33.33% والتي يتركون المرأة تعمل لكن بالشروط، أي ترك المرأة تعمل، لكن بالتنسيق مع الرجل واحترامه، مثلا: من حيث شروط توجد مساعدة المرأة للرجل في الجانب امادي وليس في تسيير والتسلط في الأسرة، أي السلطة الأبوية الوحيدة ترجع إلى الرجل.

أيضا من بين الشروط المتفق عليها، عدم التكلم ومخالطة الرجال خارج إطار العمل، والدخول باكرا إلى المنزل والإعتناء بالأولاد والأسرة.

بالنسبة التالية هي 26.66% وهي عدم ترك المرأة تعمل وهذا راجع إلى المجتمع ينظر إليه بالمعنى استحقار (العائلة، خبرات، استرجاع) أي منتوجات اجتماعية تلزم عليه عدم ترك زوجته تعمل.

استمرار الروابط الاجتماعية في المدينة:

الجدول رقم (26)

استمرار الروابط الاجتماعية	تكرار	النسبة
القرابة في (الوسط الحضري)	5	%33.33
الجيرة	4	%26.66
أبناء العرش (القبيلة)	3	%20
أبناء المنطقة	3	%20
المجموع	15	100

مثل الجدول أعلاه (استمرار الروابط الاجتماعية) العوامل التي تساعد على ذلك.

نسبة 33.33% مثلت القرابة، هاته الأحياء الشعبية لأن أغلب المهاجرين من عائلات متقاربة لهذا ما جعل عامل القرابة أكثر نسبة لهاته الأحياء.

النسبة الثانية مثل 26.66%مثلت الجيرة و علاقة الجيران فيما بينهم .

النسبة الأخيرة و التي تمثلت 20% تمثل أبناء العرش و أبناء المنطقة الجغرافية السابقة .

ما هي ميزات التحضر بالنسبة لك:

الجدول رقم (27): مميزات التحضر

ميزات التحضر	التكرار	النسبة
الأخلاق والتوجيه	6	%40
جانب اقتصادي عالي أو مرتفع	3	20%
المواطنة	1	%6.66
اللباس وعوامل أخرى	2	%13.33
مستوى عالمي عالي	2	%13.33
التجارة ذات طابع قانوني	1	%6.66
المجموع	15	100

في الجدول أعلاه المتعلق بالميزات التي ترمز إلى التحضر

نسبة 40 بالمئة مثلت عامل الاخلاق و التربية .

نسبة 20 بالمئة مثلت ان يكون الجانب الاقتصادي عالي و يتمتع بالرفاهية .

النسبة 13.33 بالمئة تمثل في عام المستوى العلمي و أيضا عامل الباس و المظهر الانيق .

النسبة الأخيرة و هي 6.66 بالمئة و تمثلت في مزاولة النشاط التجاري .

نتائج الدراسة وفق الفرضيات:

1- **الفرضية العامة:** الظروف المحيطة بشكل الحي الشعبي تحدد الثقافة السائدة من خلال النتائج المتحصل عليها بعد تحليلنا وتفسير بيانات الجداول حول هذه الفرضية نستنتج أن نجد أن العوامل الاجتماعية دور هام وأساسي في شكل "اللبس الشعبي"، فنجد أن ظروف السكن بالحي جاءت في فترة التسعينات والتي شهدت (العشرية السوداء) رحالة الأراضي بالمناطق الريفية، وهذا ما جعل هجرة أهل الريف (الممسكة بالثقافة الأصل) إلى المدينة أمر حتمي ليس اختياري أو مخطط له، فهذا العامل يشكل بنية كبيرة من ظروف شكل الحي.

- الفرض الثاني وهو عمل سلطات المحلية على القضاء على السكن الفوضوي (فوضوي زعرورة مثلا) وقاموا بترحيل العائلات إلى حي سوناتيبا.
- الظرف الأول في شكل هذا الحي في فترة (التسعينات) وهي ترحيل، سكان المدنية (المركز) إلى حي جديد في إطار سكن الاجتماعي وأطلق عليه اسم (سوناتيبا) لأن شركة بناء كانت يطلق عليها هذا الاسمsonatiba.
- تعتبر هذه العوامل الاجتماعية هي أساس تشكل هذا الحي وفق دراستنا، وتأتي العوامل الاقتصادية في الجزء الثاني، والتي كان هدفه هذا البحث عن العمل والاستقرار المادي بالمدينة، حيث تكون الهجرة في البداية إلى الأحياء الهادئة، الجديدة (مثل حي سوناتيبا في بداية نشأته) وهذا راجع إلى مستوى معيشي إسكاني هذا الحي، حيث يكون حالهم المادي متوسط أو ضعيف وهذا ما يساعد المهاجرين الجديد على التأقلم والعيش في وسطهم، لأنهم من نفس المستوى المادي.
- وكذاك يكون أغلبية الحي مهاجرون وهذا ما نجده في وجود أقارب أو جيران من قبل أو أبناء عشيرته أو قبيلته وهذا ما يساعده في سرعة اندماجه في الوسط الحضري.

- الفرضيات الجزئية:

- **1.** كلما كان اندماج أفراد الحي الشعبي في المنظومة الاقتصاديةوالاجتماعية للمدينة كلما زاد تكيفهم مه الثقافة الحضرية:

في تحليلنا وجدنا أن يكون من أولا بالمستوى التعليمي والرفع من المستوى التعليمي مؤدي إلى العمل بالمجال التعليم أو الإدارات أو مناصب عليا، هذا ما يجعل جانب الدخل يتغير من الزراعي والفلاحي والاكتفاء ذاتي لهم إلى اكتساب وتبني المهن الحضرية سواء (في الصحة- التعليم- الصناعة- الإدارة...) هذا عامل من عوامل تكيف أفراد الحي البعض في الثقافة الحضرية.

ثانيا: يكون بأعمال الحرة المتوفرة بالمدينة مثل: تاكسي، النقل الحضري، بيع الخضر والفواكه، مجال التجاري بجميع أنواعه (الذي يكون بالقوة في الوسط الحضري)، الحرف سواء التقليدية أو العصرية مثل ملاحة خياطة..... يساعدون أبناء الحي الشعبي في اكتساب الثقافة الحضرية، ونجد حتى من يمارسون كرياضة ويلعبون في مستوى عالي يمثلون الملكية بأكملها، وتنتج منه أن أفراد الأحياء الشعبية يتكيفون مع الثقافة الحضرية.

2- المشاركة في فعاليات المجتمع الريفي تزيد من طرف تبني الثقافة الحضرية: في تحليل المعطيات والجداول نجد أن المواطنة بالأحياء الشعبية (سوناتيبا) قليلة والمشاركة بها ضعيفة، وذلك بالسبب شعر المواطن بالإقصاء وإهمال والتعسف، إلا أننا نجد نسبة تشارك في المواطنة وتمثل الأحياء الشعبية ولها دور هام في إيصال مشاكل الحي الشعبي للسلطات، لكن دائما الثقة تكون ضعيفة بينهم وبين المواطنين وهذا راجع إلى اعتماد الرافي أن ممثلين المجتمع المدني هدفهم مصالح شخصية ليس العامة، وهذا ما لحضناه لعدة سنوات رحيلهم في مكان الحي يرون تخلف الحي في مقابل ثروات لدي منار كين في المجتمع المدني وممثليه السلطات المحلية وهذا ما يجعل من صعب تبني الثقافة الحضرية من جانب فعاليات المجتمع المدني والمواطنة والعمل الجمعي.

نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الجزائرية (التكيف الريفي في الوسط الحضري)

تميزت الأسر الريفية الحديثة في مدينة الجلفة بتدني مستوى معيشتها وقلة علاقتهاالاجتماعية فهي لا تزال تحافظ على علاقتها مع وسطها الأصلي، هنا نجد أن أوجه تشابه مع دراستنا (بحي سوناتيبا) هي أن أغلبية الأسر المهاجرة لا تزال في (حي الشعبي) تحافظ على علاقتها وثقافتها الأصلية، لكنها علاقاتها الاجتماعية تطورت وامتدت حتى إلى مركز المدنية، فمثلا تجد (حي سوناتيبا) قبلة سكان المدنية وذلك من أجل عدة أسباب أولها العامل التجاري حيث أصبح الكل أو الأغلب يسوق (سوق سوناتيبا المغطاة) وهذا مثال على انصهار الأسر الريفية والمهاجرة في الوسط الحضري ولو بالتعصب لثقافة والمحافظة على الثقافة الأصلية.

– الأسر الريفية (الجلفة) دراسة الساقية تلجأ إلى خلق تجمعات سكنية مجانبة مدعمة بالروابط وعلاقات النسب (كالعرش والقبلية) غالبا ما تكون على أطراف المدن، هنا نجد نفس النتائج الذي توصلنا إليها في دراستنا.

– أغلب الريفيين (أصحاب الثقافة الأصلية) في حالة استفادتهم من، يتم كرائها أو بيعها ويساعدهم هذا المدخول على بناء سكن جديد أو تغير السكن وفق علاقة القرابة، في دراستنا لم نجد هاته الميزة.

– يوجد من يستفيد من سكن بالطريقة ملتوية صحيح، لكن لا يستطيع بيعها لأن حي الشعبي (سوناتيبا) أصبح اليوم حي تجاري بامتياز وحي ذو كثافة سكانية كبيرة هي الأولى في المدينة (تيارت)، فهذا يساعد أفراده على العيش به واكتساب قوتهم، وعن القرابة فهناك في دراستنا نجد العكس (في القرابة هم الذين يأتون ويرحلون إلى حي سوناتيبا) وليس العكس.

– أحياء الفوضوية والتجمعات الريفية في المدن هي للميزة وصل بي الريفيين والمدنية وتساهم في تدفق الريفيين إلى التنافس الحضرية، نفس الفكرة ونفس استنتاج الدراسة، لكن تدعيا في التسعينات نشأة الأولى للحي كانت هذه الظاهرة حتى بعد 2000 م إلى 2006، ولكن بعدها أصبح (حي شعبي جديد) سوناتيبا، وأصبح منطقة حضرية تابعة لمركز المدينة وهذا لما رأيناه في تبني المهاجرون وسكان الحي ثقافة الحضرية دون الاستغناء عن ثقافتهم الأصلية، خاصة في المجال التجاري.

الدراسة الثانية: أسباب وآثار ومظاهر ترييف المدن تمدين الريف: (دراسة عربية)

يركز على الخصائص الاقتصاديةكمستوى الدخ ل والخصائص العمرانية (متمثلة في الواجهة الخارجية للسكن والساحة وسرعة من التحضر، كذلك ساهمت الهجمات الخارجية بإحداث تحولات حضرية وعمرانية أدت إلى تنمية وتطوير منطقة الدراسة، وهي نفس النتائج الذي توصلنا إليه نحن، فالأسر الريفية كانت اقتصاديا في الريف تزاول أنشطة زراعية و فلاحية وتربية الغنم، ما في المدينة تغير الدخل المادي أصبحوا يعملون في المجال التجاري والإداري والصحي وغيرها من المهن الحضرية.

الخصائص العمرانية والساحة تغيرت بعد أن كان السكن في الريف متسع دوله طابع أرضي وأفقي،أصبحوا في النسبة السكن عمودي، ضيق، عمارات....، أما فيما يخص الهجرات الخارجية هي التي أحدث تحولات حضرية وعمرانية أدت إلى تنمية وتطوير منطقة الدراسة، نجد في دراستنا أن الهجرات الخارجية من الريف إلى المدينة (سنوات التحضر كانت بقوة) وهو ما سبب النزوح الريفي بسبب العشرية السوداء (حالة الأحداث اذي كانت تعيشها الجزائر) وهو سبب النزوح الريفي بالنسبة كبيرة وهو ما جعل المدن تتريف وتصبح ذات كفاية ريفية (أصلية)، وما عن التحضر نلاحظ تراجع كبير وتريف المدينة والمنطقة.

– نفس الشيء تقريبا فدراسة هاته تأثرت بالعامل السياسي وهو الاحتلال الصهيوني الذي حدد التوسع العمراني الفلسفي وحد من إمكانية التسمية والتطوير، وكذلك نحن (الإرهاب) والعشرية السوداء المر الذي حتم على اهلالريف الهجرة الى المدن من أجل الأمن، وهذا ما جعل فوضى وتخلف وترييف للمدينة وانعكس هذا بالكل سلبي على المدنية إذن بما أن كثافة الأصلية فارضة دورها في الوسط الحضري.

3- الدراسة الأجنبية (الثقافة الحضريةفي مدن الشرق)

النتائج التي تم التوصل إليها في هاته الدراسة تاريخية تختلف عن دراستنا، حيث دراسة قد علاقتهم بالمدن المدنية مثل القاهرة إسطنبول وطهران، ولكن نحن في دراستنا نفهم بالأحياء الشعبية الجديدة بمعنى البعد التاريخي لا يهمنا نحن.

- تصبح كثافة هذه المجتمعات وبداية نهايتها مع تزايد التأثيرات الفكرية نجدها تختلف عن دراستنا، فتحت التأثيرات الفكرية الحضرية تؤثر في المجتمعات ذات الثقافة الأصلية (الريفية) أو العكس ثقافة الحضرية تنصهر في الثقافة الريفية المعنى ترييف المدن من حيث السلوك والفكر.

- أوجه التشابه مع دراستنا من حيث دراسة البناء والعمران وأنماط المعيشة من (لباس ومأكل ومشرب)، أي نجد الحياة في المدينة تختلف عن اريف لهذا تغير في أسلوب حياة أفراد الأحياء الشعبية أي تغيير المستوى المعيشي العام وقضايا المتعلقة به.

الاستنتاج العام للدراسة

ما وجدناه في دراستنا للأحياء الشعبية الجديدة ان الحي بالرغم من وجوده في المدينة الا انه نوعا ما الثقافة الحضرية شبه منعدمة , فنجد ان ثقافة الريفية بسطت سيطرتها على هاته الاحياء الشعبية الجديدة و هذا يرجع الى حفاظ المهاجرين الريفيين على علاقاتهم بوسطهم الأصلي حيث يسعون الى تشكيل ثقافة اصلية (ريفية) داخل الوسط الحضري.

فلاحظنا مثلا في المجال التجاري ان المهنة و العمل نعني التجارة هو عامل حضري لكن طريقة تجارة الفوضوية والغير منظمة و الغير قانونية نجدها ذات طابع ريفي متخلف عكس الثقافة الحضرية التي تتبنى نظام تجاري منظم و حضري فنجد فرق كبير بين محلات تجارية بالوسط المدينة و حي السوناتيبا .

وجدنا ان الاحياء الشعبية الجديدة اصبحت وسط ريفي و هذا لبسط عقلية القرابة و الاعراش و أبناء المنطقة و توجد حتى لهجة خاصة بهم و بوسطهم عكس سكان المدينة فالمهاجر بعد تنقله الى المدينة يجد نفسه غريبا في الوسط الحضري فهنا يقوم باتصال بأهله و عائلته و بيئته و من كانوا يشاركونه الإقامة في المجال الجغرافي السابق .فينصهر في ثقافته الاصلية مثل اقربه و أبناء عرشه ليقيم معهم و هم اللذين سبقوه في الهجرة الى الحي الشعبي الجديد ,و منه نجد ان الاحياء الشعبية الجديدة خلقت بيئة ريفية في وسط حضري و هذا ما لاحظناه في تسمية بعض الاحياء و العمارات بأسماء غريبة تتجه الثقافة التقليدية .

اما من جانب المواطنة نجد ان افرادالاحياء الشعبية غير نشطين بهذا المجال ة لا يعطونه أهمية عكس المناطق الحصرية و سكان مكز المدينة الذين يعتبرون المواطنةجزء من الثقافةالحضرية .

و في الخير نجد ان حي السوناتيبا بالرغم من حداثتها الا ان افراده انشؤوا حيز تجاري هام بالمدينة و خاصة سوق الخضر و الفواكه و اللحوم وهذاايضا يعبر عن مهنة تابعة الى الريف مصدرها الفلاحة وزراعة و تربية الغنم .

ومنه نجد ان سكان الاحياء الشعبية الجديدة متمسكين بثقافتهم الاصلية ومحافظين على ارثهم الثقافي و في مقابل تعمل على تقوية الصلة ة العلاقة مع الوسط الحضري .

الخاتمة

لقد حاولنا في دراستنا هاته معرفة الثقافة المنتشرة في الاحياء الشعبية الجديدة و الثقافة الحضرية المنتشرة في الوسط الحضري ام الثقافة الريفية الاصلية للسكان المهاجرين الى المدينة.

وجدنا ان المتمسكون بالثقافة الاصلية يسعون جاهدين الى الاندماج فيالوسط الحضري وهذا ما وجدناه من خلال المشاركة في المهن الحضرية مثل التجارة ة والصناعة و الإدارة و غيرها من اعمال و مهن حضرية.

حتى في مجال المواطنة وجدنا ان المهاجريين الريفيين اصبحوا يشاركون و اصبحوا جزء من المجتمع المدني ولهم صلة بالسلطات المحلية و منه نجد ان الريفيين تكيفوا مع المدينة الا انهم في المقابل لم يستطيعوا ترك ثقافتهم الاصلية تركا نهائيا, بل ما يزالوا متعصبين لقيمهم و عاداتهم وتقاليدهم .

وهذا ما شكل ازدواجية ثقافية في الاحياء الشعبية الجديدة, ولكن الغالبة اليوم هي الثقافة الاصلية الريفية على الثقافة الحضرية , و هذا راجع الى عدد المهاجرين الذي اصبحوا اليوم با أعداد كبيرة و هو ما يستوجب عليهمبسط سيطرة ثقافتهم في الحي الشعبي و أيضا هم من المؤسسين الأوائل للحي الشعبي .

و يرتبط سكان المهاجرين بوسطهم الأصلي (الريف) اجتماعيا و اقتصاديا و ثقافيا مثل ظاهر العراش و القرابة و التعصب للقرابة و غيرها من المظاهر التي لا تدلعلى فردانية الذي يعرف بيها الوسط الحضري ومنه نجد ان الثقافة الاصلية الريفية بسطت سيطرتها على الاحياء العبية الجديدة و منه نلاحظ تدهور و رجوع و انعدام للثقافة الحضرية بالمدينة .

ومنه نجد ان الثقافة الاصلية اعادت انتاج بيئة اجتماعية وثقافية ريفية في الوسط الحضري عبر تشكلها في الاحياء الشعبية الجديدة.

الخلاصة

يبقى الموضوع مهم في مجال علم الاجتماع الحضري ويبقى مجالا للبحث بين الريف والمدينة وقدرة للاندماج أصحاب الثقافة الريفية في المجال الحضري وعدم توافق الريفيين في المدينة الا ان الاحياء الشعبية الجديدة شكلت وسط يستطيع فيه المهاجرون الريفيين الاندماج والتأقلم لما فيه من خصائص وعوامل تناسب افراد الثقافة الاصلية (الريفية).

وتبقى العوامل التي حتمت على سكان الريف الهجرة الى المدينة أهمها العشرية السوداء التي مرت بها الجزائر وحالة الخوف والهرب الى المدينة من اجل الامن وثانيا العوامل الاقتصادية والمستوى المعيشي وجانب الدخل الذي هو متوفر بالمدينة عكس الريف.

ويبقى اندماج الثقافة الاصلية الريفية في المدينة ة تكيفها مع النمط لحضري امر صعب لان المهاجرون الريفيين ن لم يستطيعوا التخلي عن قيمهم وعادتهم وتقاليدهم وهذا ما جعل الصراع قائم مع الثقافة الحضرية وسكانها وبسط الثقافة الريفية اصلية سيطرتها على الاحياء الشعبية الجديدة.

Conclusion

The topic remains important in the field of urban sociology and remains an area of research between the countryside and the city and the ability to integrate the owners of rural culture into the urban field and the lack of compatibility of rural people in the city, but the new popular neighborhoods formed a medium in which rural immigrants can integrate and adapt due to the characteristics and factors that suit the members of the original culture (rural).

The factors that compelled the rural population to migrate to the city remain, the most important of which are the black decade that Algeria went through, the state of fear and flight to the city for security, and secondly, the economic factors, the standard of living and the income aspect that is available in the city, unlike the countryside.

The integration of the indigenous rural culture into the city and its adaptation to the urban style remains difficult because the rural immigrants could .not abandon the values

قائمة المراجع والمصادر :

1-أنطوني غنيتز (علم الإجتماع) ترجمة فايز صباغ : ط4 . 2005 – مركز الدراسات الوحدة العربية – لبنان – 804 صفحة .

2-السيد عبد العاطي السيد (علم الإجتماع الحضري ج1) ط1-2011- دار المدسيرة للنشر والتوزيع- الأردن – 421 صفحة .

3- استسييه دلال محسن (علم الإجتماع الحضري) ط1-2008 – وائل للنشر والتوزيع – الاردن – 437 صفحة

4- الجوهري هناء محمد (علم الإجتماع الحضري) ط1-2011- دار الميسر للنشر والتوزيع – الاردن – 375 صفحة.

5- جوردون مارشال (موسوعة علم الإجتماع) ترجمة : محمد جوهري وآخرون ط2-1998-المجلس الاعلى للثقافة – مصر – 805 صفحة –PDF .

6- خواجة محمد ياسر (علم الإجتماع الحضري) ط1-2008- دار الإسراء للطبع والتوزيع –طنطا – 367 صفحة .

7- دليو فضيل (دراسات في المنهجية) ط5-2017- ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – 103 صفحة.

8- سلاطنية بلقاسم – حسان جيلالي (أسس البحث العلمي) ط3-2017 الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية – الجزائر – 203 صفحة .

9- غيث محمد عاطف (قاموس علم الإجتماع) ط1-1979- دار المعارف لنشر والتوزيع – مصر – 438 صفحة PDF .

10- مذكور إبراهيم (معجم العلوم الإجتماعية) دط – 1975 – الهيئة المصرية العامة للكتاب – 312 صفحة .

11- غريب محمد السيد (علم الإجتماع الحضري) د-ط-د-ت- دار معرفة الجامعية – مصر – 352 صفحة .

12- جينفر سكيرس (الثقافة الحضرية في مدن الشرق) ترجمة : لياي العيساوي – د ط – 2004 – طابع السياسة – عدد صفحات 155 .

13- مالك بن بني (مشكلات الحضارة) د ط – 1989 – اصدار : مالك بن بني – لبنان – 238 صفحة.

مجالات :

1-بيليون كلثوم (حضور فضائ لعب الطفل في المدن الجزائرية في ضوء تحديات الثقافة الحضرية) مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية – جامعة الشهيد لخضر – الوادي – ص 138 .

2- محمد مدني (تكييف الأسرة الريفية في الوسط الحضري) جامعة خليفة – مجلة الاشكة للبحوث والدراسات.

3- هدمي سمية (سوبيولوجيا المدينة وأغاط التنظيم الإجتماعي الحضري) مجلة الانستة واجتماعية العدد 17

مذكرات :

بعيرات ريم (أسباب وأثار ومظاهر ترييف المدن , وتمدين الريف) رسالة ماجسر – كلية اداب جامعة بير رتة – فلسطين

الفهرس :

العنوان :*الصفحة:*

كلمة شكر 01

- إمداد 02
- مقدمة 03

***الفصل الأول*: الإطار المنهجي..... 05**

- تمهيد 07
- أسباب اختيار الموضوع..... 08
- أهمية البحث وأهدافه..... 09
- اهمية البحث 09
- اهداف البحث 09
- الإشكالية 11
- الفرضيات 13
- تحديد المفاهيم 14
- الدرسات السابقة 21
- الدراسات الجزائرية 21
- الدرسات العربية 22
- الدرسات الأجنبية 25
- منهجية البحث 29
- مناهج البحث 36
- أدوات جمع البيانات 36
- مجال البحث 37
- العينة و كيفية اختيارها..... 39

1 –الثقافة والتميز الاجتماعيوالثقافي 35
– مفهوم الثقافة 35
– الثقافة والمجتمع 38
2 –التغير الإجتماعي والثقافي 39
– التغير الإجتماعي 39
– التغير الثقافي 40
3 –المعيقات الإجتماعية للتغير الثقافي والإجتماعي 41
– الثقافة التقليدية 41
– التعصب الثقافي 42
– الشعور بالعزة والكرامة 42
4 – مؤشرات التغير الإجتماعي 42
– البنية المادية 43
– التنظيم السياسي 43
– العوامل الثقافية 43
5 – الفضاءات الحضرية والثقافة الحضرية 44
– اهتمامات رواد علم الإجماع بالوسط الحضري 44
– نظريات النمو الحضري 46
– النظرية الإيكولوجية (مدرسة شيكاغو) 46
– نظرية الثقافة الحضرية 48
– (روبرت ردفيلد) ومتصل الفولك الحضري 49
– النظرية النفسيةالاجتماعية 50
– تونيز (المجتمع المحلي والمجتمع) 51
– الفروق الريفية الحضرية 53
– خصائص الحياة الحضرية 54
– تناسب الحضرية طرديا مع حركة السكان 54

- الريف والمدن والمجتمع المدني..... 56
- العلاقة بين الريف والمدن في البلاد العربية..... 57
- عملية التحضر ودورها في التغير الثقافي..... 58
- دفعات الهجرات تصنع مدناً متعددة الأعراق..... 62
- الزحف نحو المدينة والقيم الإجتماعية والثقافية 63

الإطار التطبيقي – الدراسة الميدانية 65

- نتائج الدراسات وفق الفرضيات 92
- نتائج الدراسة وفق الدراسات السابقة 94
- الإستنتاج العام للدراسة 97
- الخاتمة 98
- الخلاصة 99
- **Conclusion**.....100
- قاعة المراجع والمصادر..... 101
- فهرس 103
- فهرس الجداول 106
- الملاحق و الاشكال 107

فهرس الجداول والأشكال:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
جدول رقم 01	6الفرق بين سمات المجتمع المحلي الريفي والحضري	ص 61
- جدول رقم 02	7مستوى التعليمي	ص66
- جدول رقم 03	8مكان الإقامة السابق	ص67
- جدول رقم 04	9تاريخ الإنتقال إلى الحي	ص69
- جدول رقم 05	10نمط السكن السابق	ص70
- جدول رقم 06	11دوافع الهجرة الى المدينة (الحي الشعبي)	ص71
- جدول رقم 07	12مصدر الدخل	ص73
- جدول رقم 08	13جوانب الإنفاق	ص74
- جدول رقم 09	14مشاركة المناسبات والأعياد الدينية	ص75
- جدول رقم 10	15صلة الجوار	ص76
- جدول رقم 11	16صلة القرابة	ص77
- جدول رقم 12	17المواطنة والمشاركة في المجتمع المدني والنشاطالجمعوي	ص78 ص80
- جدول رقم 13	18النمط التجاري	
- جدول رقم 14	19المشاكل التي واجهته في الإندماج الحضري	ص81
- جدول رقم 15	20قضاء اوقات الفراغ	ص82
- جدول رقم 16	21العادات والتقاليد والقيم التي لم يستطع التخلي عنها	ص83
- جدول رقم 17	22ترك حرية للمرأة في اختيار	ص84
- جدول رقم 18	23ترك البنت تكمل الدراسة	ص85
- جدول رقم 19	24نمط الزواج عند الأبناء	ص86
- جدول رقم 20	25طريقة الحصول على السكن	ص87
- جدول رقم 21	26المصطلحات المنتشرة في الحي	ص88
- جدول رقم 22	27حرية المرأة في العمل	ص89
- جدول رقم 23	28استمرار الروابط الإجتماعية في المدينة	ص90
- جدول رقم 24	29ميزات التحضر	ص91

		ص114

الملاحق و الاشكال :

ملحقة السوناتيبا :

عدد السكان:حوالي 46026 نسمة.

الأحياء التابعة للملحق:

- حي الشهيد كمون (الرحمة1)
- حي الشهيد ميموني بن عنان (الرحمة2)
- حي الشهيد قصير أحمد (الرحمة3)
- حي الشهيد مغراوي قدور (حي 220 سكن)
- حي الشهيد جيلايلي أحمد (300سكن)
- حي الطاهري عبد القادر (الفيدا)
- حي الشهيد رقيق محمد (حي 893 " RHP A")
- حي الشهيد لوزي جيلالي (حي 893 " RHP B")
- حي الشهيد معطي الدين (حي 893 " RHP C")
- حي الشهيد لحمرعمر (حي 893 " RHP D")
- حي الشهيد العربي الحاج (السينيا 1)
- حي الشهيد بلكحل قدور (السينيا 2)
- حي ايت عامر مزيان السعيد (200 سكن كارجو)
- حي نابي أحمد (تيتانيك)
- حي قرادي بشير (8 AFCOT)
- حي سريرو محمد
- حي بوزوينة ميلود
- حي قايد خالد (عمارات EPLF)بجانب محلات تانيس
- حي زقاي صحراوي (سكنات جاهزة بجانب ملعب قايد أحمد)

الشكل : 01:المصدر : مكتب الإحصاء السكن – بلدية تيارت

المؤسسات التربوية لمقاطعة -سوناتيبا-

المدارس الابتدائية:

بلهزيل الطاهر

بوزوينة ميلود

ساعد بن عودة

غافول يحي

فارس ميسوم

قاسمي الحاج احمد

مناعة غلام الله

الوزير أبو الحسن

معاصي عبد القادر

زيان عبد القادر

حطاب احمد

جيلالي عبد القادر

المتوسطات:

حلوز فغول

ايت عمران محمد

بلحسن بكوش

الاخوة بن هني

حساني الحاج

الثانويات:

حيرش محمد

احمد مدغري

محمد بوضياف

باي بوزيد

الشكل: 02مصدر: مكتب إحصاء – بلدية تيارت -

المناطق والمنشئات الصناعية الموجودة على ولاية تيارت:

Présentation générale

Le parc industriel et constitué de :

Trois (03) zones industrielles :

Zone industriel Zàaroura .1 318,00 Ha

251,82 Ha 422 lots

Zone industriel Zàaroura .2 327,50 Ha **Dont**

179,70 Ha **soit** 292 lots

Zone industriel Ain-Bouchekif 318,78 Ha **Superficie cessible**

179,67 Ha 334 lots

TOTAL (1) 964.28 Ha 611.19 Ha

1068 lots

Cinq (05) zones d'activités:

Zone d'activités Frenda 50,00 Ha

33,86 Ha 102 lots

Zone d'activités Kasr-Chellala 22,30 Ha

14,27 Ha 110 lots

Zone d'activités Medrissa 12,75 Ha **Dont** 9,16 Ha

39 lots

Zone d'activités Mahdia 10.35 Ha **Superficie cessible** 6.95 Ha

68 lots

Zone d'activités Sougueur 18.35 Ha

13.48 Ha 64 lots

TOTAL (2)113.75 Ha 77.72 Ha 383 lots

TOTAL (1)+TOTAL (2) 1078.03 Ha 688.91 Ha1451 lots

Six(06) Micro-zones d'activités:

Micro-zone d'activités Rahouia	340 Lots	38 Ha
Micro-zone d'activités Mechrà-Sfa	117 Lots	15 Ha
Micro-zone d'activités Takhmaret	250 Lots	30 Ha
Micro-zone d'activités Ain-D'heb	67 Lots	7.4 Ha
Micro-zone d'activités Medroussa	65 Lots	8.9 Ha
Micro-zone d'activités Ksar-Chellala	20 Lots	40 Ha

مكتب الإحصاء مديرية الصناعة تيارت

الشكل رقم 3

دليل المقابلة

المحور الأول: (ما يخص الخصائص العامة)

الجنس

- السن-

مكان الإقامة السابق

المستوى التعليمي

- الحالة المهنية

.- نوع ومكان العمل الممارس

المحور الثاني: (الجانب الاقتصادي)

مصدر الدخل

جوانب الإنفاق

.المهن المنتشرة في هاته الأحياء الشعبية

.توفر مناصب الشغل

.البطالة

.عمل تجاري متوفر بشكل عشوائي أو منظم (نجارة متقنة أو أسواق فرضوية عشوائية)

.العمل في الإدارات منتشرة أو منعدم أو قليل

.نقص المؤسسات ذات طابع اقتصادي أو تجاري (مصانع- مؤسسات صناعية)

المحور الثالث : الخصائص الجتماعية

وقت قضاء أوقات الفراغ (الرياضة، المطالعة، جمع أطراف البريد، جلوس بأماكن العامة.....)

.مشاركة في المناسبات

.المواطنة

.المشاركة في المجتمع المدني

.مشاركة في جمعيات الخيرية والرياضية والسياسية

.صلة الجوار والقرابة

.طريقة الحصول على سكن

:المحور الرابع: العوامل الثقافية

.ترك المرأة تعمل

.ترك البنين تكمل الدراسة

.ترك الحرية الكاملة للبنين في اختيار زملاء الدراسة أو زملاء العمل (خارج أوقات العمل)

.ترك البنين تدرس ساعات الدعم الدراسية لساعات متأخرة من الليل

.انتشار الجرعة المنظمة (سرقة، اعتداء.. الخ)

.التلوث وانتشار النفاياتوالأوساخ

.نقص المساحات الخضراء

.نقص الماء الصالح لشربوالكهرباء والغاز

.تهيئة شبكة الطرقات الأرضية والإنارة وأماكن العامة

ارتفاع المستوى التعليمي. .علاقة المواطن بالسلطات